مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 12، عدد رقم: 03، سبتمبر 2023، صص: 317- 358
تاريخ الاستلام(2023/01/17)تاريخ القبول (2023/09/12)تاريخ النشر (2023/09/30)

التذكرة النّحوية للإمام بدر الدين الزّركشي (794هـ)

"The Grammatical Memoir/ Al-Tadhkira Enhaouia" by Imam Badr Eddine al-Zarkashi (794 AH)

شهاب شيماء[1]، السراقبي وليد[2]
1 جامعة حماة، (سوريا)، msarakibi@gmail.com
2 جامعة حماة، (سوريا)، wsarakibi@gmail.com

ملخص:

يسعى هذا البحث إلى التّعريف بمخطوط "التّذكرة النّحوية للزّركشي". وتطلّب ذلك منّي وصف النّسخة الخطيّة الوحيدة لهذا الكتاب، و اقتضاني ذلك التّعريف بالمؤلِّف، والوقوف على ملامح من حياته، وسرد ما تمخّض عنه فكره من آثار، ورأيت تحقيقاً للفائدة البيبلوغرافية أن أصنع ثبتاً بالآثار التي تحمل عنوان "التّذكرة" حتّى عصر صاحبنا الزّركشي. ثمّ كان لا بدّ من أن أُغني هذا البحث بالتفتيش والتنقير عن الموارد التي أفاد منها، فوجدتها متعدّدة متشعّبة التّخصّصات؛ ما بين موارد فقهية، وأخرى حديثية، وثالثة نحوية، ورابعة صرفية، وغير ذلك. ثمّ انتقلت إلى فرْشِ بعض المسائل التي احتجنها الكتاب، فكانت و افرة، من ذلك: اختلافهم حول أصلية وفرعية الأسماء والأفعال، واختلافهم حول الممنوع من الصّرف في (قُثَم)، وغيرها العديد من المسائل. وكان ممّا حفّزني على تقحّم هذا المخطوط المنزلة العلميّة التي تبوأها الزركشي في علوم الفقه والأصول وعلوم القرآن، ووجود "التّذكرة النّحوية" مؤلّفاً نحويّاً بين مؤلّفاتٍ له جلُّها أصوليّة وفقهيّة وحديثيّة، وأهمها عدم تطرّق الدّراسات إلى تناول الجانب النحوي للمؤلّف في كتابه "التّذكرة النّحوية" لأسباب تتمثّل بوجود نسخة يتيمة وسوء خطّه. و انتهى بي التطواف في مغاني هذا المخطوط إلى نتائج منها:

المؤلف المرسل: شهاب شيماء ، الإيميل: msarakibi@gmail.com

أنّ مذهب المؤلّف بصريّ في الغالب، كما أن "التّذكرة" يعدّ مصدراً عامّاً للعديد من المؤلّفات المخطوطة والمفقودة.

الكلمات المفتاحيّة: الزّركشي، التّذكرة، النّحويّة، المذهب البصريّ.

Summary:

This research seeks to introduce the manuscript entitled "The Grammatical Memoir" of Al-Zarkashi. This required me to describe the only handwritten copy of this book. It also required me to introduce the author, his life identify features, and narrate the effects that resulted from his thought. I decided to achieve the bibliographic benefit of making a record of the works that bear the title "The Memoir/Etadhekira" until Al-Zarkashi's era. Then, it was necessary to enrich this research by examining and reviewing the resources from which it benefited. In fact, the latter were numerous and multidisciplinary, among which jurisprudential, modern, grammatical and morphological resources, and so on. Then, I moved on to discuss some of the issues that the book needed, and they were plentiful, including their disagreement about the original and subsidiary names and verbs, their disagreement over what is prohibited from being inflected in (Qutham), and many other issues. What motivated me to consider this manuscript was the scholarly status that Al-Zarkashi held in the jurisprudential, fundamentalist and Quranic sciences, and the presence of "The Grammatical Memoir/ Al-Tadhkira el Nahouia" as a grammatical work among his works that most of which were about fundamentalist, jurisprudential, and hadith issues. The most important of which is that the studies did not address the grammatical aspect of the author in his book "The Grammatical Memoir" for reasons that include the existence of an orphan copy and poor handwriting. My wandering through the meanings of this manuscript led to the following results, including the author's doctrine that is mostly visual, and "Al-Tadhkira" is a general source for many manuscripts and lost works.

Keywords: Al-Zarkashi, memoir, grammatical

الزّركشي: اسمه ونسبه ومولده:

أجمعت التّراجم على أنّه: بدر الدّين أبو عبد الله، في حين اختلفت في إيراد نسبه لأبيه، فانقسم مترجموه على فريقين، فريق قال هو: "محمّد بن بهادُر بن عبد الله"(1)، وفريق آخر اتّفق في ذكره مع ما أورده المؤلّف عن نفسه حيث يقطع قول كلّ خطيب فقال: "محمّد بن عبد الله الزّركشي الشّافعيّ"(2).

مصنّفٌ محرّرٌ، مفسّرٌ محدّثٌ، فقيهٌ أصوليٌّ، مفتٍ تركيُّ الأصلِ، مصريُّ المولدِ والوفاةِ، طلعَ بدرُه إلى الدّنيا عامَ خمسةٍ وأربعين وسبعمئة للهجرة.

بدأ بطلب العلم صغيراً ولا سيّما العلوم الحديثيّة والفقهيّة، وحفظ "منهاج الطّالبين وعمدة المُفتين"(3) في الفقه للإمام النّووي(4) في صغره، وكان ذلك سبباً في نسبته إليه، فعُرف بـ"المنهاجي".

تلمذَ لدى أكابر علماء عصره؛ فقد لازم في مصر شيخَ الدّيار المصريّة ورئيس الشّافعيّة وإمامَ أهلِ الحديث بالمدرسة الكامليّة جمال الدّين الإسنوي(5)، ثمّ تخرّج على شيوخ مصر وعلمائها، ومنهم: الشّيخ سراج الدّين البلقيني(6) والحافظ مُغُلْطَاي(7)، شدّ الرّحال عقب ذلك إلى المشرق، فاتّجه إلى حلب حيث لقيَ شهاب الدّين الأذرعي(8) وأخذ عنه الفقه والأصول، ثمّ انتقل إلى دمشق حيث الحافظ ابن كثير الدمشقيّ(9) وأخذ عنه الحديث، وسمعه من عمر بن أُمَيْلة(10) وصلاح الدّين بن أبي عمر المقدسيّ(11)، وعاد إلى القاهرة بما قيّضه الله له من علم غزير وعقل منير، هيّأه للتّدريس والإفتاء في مشيخة خانقاه كريم الدّين في القَرافة الصغرى، وإمامة إيوان الشافعيّة بالمدرسة الظاهريّة.

صنّف زهاء أربعةٍ وستيّن مؤلّفاً في فنون متنوّعة بين مطبوعة ومخطوطة؛ إذ إنّه صنّف في علوم القرآن والتفسير والحديث والفقه والأصول وعلوم العربية والتّراجم وغيرها، إضافة إلى اشتغاله بصنعة الشّعر، لكنّه شعر متوسّط وقليل(12)، ولعلّ ما أعانه على ذلك انشغاله بالعلم وانقطاعه عن النّاس، قال عنه تلميذه شمس الدّين البرماوي(13) ت(835هـ): "كان منقطعاً إلى الاشتغال بالعلم لا يشتغل بشيء عنه"(14).

وما قاله ابن حجر ت(852هـ): "لا يتردّد إلى أحدٍ إلّا إلى سوق الكتب وإذا حضره لا يشتري شيئاً وإنّما يطالع في حانوت الكتبي طول نهاره ومعه ظهور أوراق يعلّق فيها ما يعجبه، ثم يرجع فينقله إلى تصانيفه."(15).

وهذا لا يتناقض مع ما ذكره عن نفسه أنّه كان كثير السفر: "وأخذت في إثبات ما تهيّأ لي من ذلك على ضيق أوقاتي وسعة مشاقي وكثرة أسفاري"(16).

وكان خطُّه سيّئاً، فقد وصفه ابنُ العماد بأنّه ضعيفٌ جدّاً قلّ من يُحسن استخراجه(17)، وقد علّق ابن حجر على ذلك قائلاً:" لم يكن خطّه ضعيفاً، فقد نسخ الكثير من تصانيف غيره، وإنّما يوجد له الخطّ العقد في الذي يكتبه لنفسه، فإنّه كان يسرع جداً، وكتب بالقلم الوضيع، ويبالغ في التعليق"(18).

ويمكنُ ملاحظةُ ذلك في مواضعَ يندُرُ الوقوفُ عليها، إذ إنّ سوءَ خطِّه جعلَه يقدِّمُ عذرَه للقارئِ بقوله: " وليَعْذِرِ الواقفُ عليه، والمحدِّقُ ببصيرتِهِ إليه، فإنّي أَلَّفْتُه والقلبُ

مقروحٌ، والفؤادُ بأسيافِ الهمِّ مجروحٌ...واللهُ أسألُ ألّا يجعلَ حظِّي منْ هذا الأمرِ شكوى"(19).

أَفَلَ نجمُ الإمامِ عامَ أربعةٍ وتسعين وسبعمئةٍ عن عمرٍ يناهزُ التّاسعة والأربعين، مخلّفاً أثاراً تشهدُ له، مجلّياً فيها كفايته العلميّة الأصيلة والدقيقة.

●مكانة الزّركشي العلميّة:

تهيّأت له سماتٌ عدّة جعلته يتبوّأُ مكانةً مرموقةً بينَ علماء عصره، أهمّها:

♦ كثرةُ مصنّفاته وتنوّعها؛ فقد أجمعت كتب التّراجم على ذلك:

فمما قاله تلميذه البرماوي(ت831هـ) في وصف مؤلّفاته: " والبحر في الأصول في ثلاثة أجزاء، جمع فيه جمعاً كثيراً لم يُسبق إليه"(20)، وشهد له ابن قاضي شهبة (ت851هـ) بالفقه والأدب والفضل(21)، وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ) أنّه رأى بخطّه كتابه البرهان في علوم القرآن وهو من أعجب الكتب وأبدعها، وتخرج به جماعة (22)، وأثنى عليه الدّاودي(ت945هـ) بكثرة مصنّفاته وتنوّعها(23) ، ووصفه ابن العماد(ت 1089هـ) بالإمام المصنِّف المحرِّر(24)، وذكر الأدفوي (من رجال القرن الحادي عشر) أنّه ألَّف تصانيف كثيرة في الحديث والتفسير وجميع العلوم (25).

♦ تصنيفه في أمّات الكتب؛ فقد صنّف "البرهان في علوم القرآن" و"البحر المحيط في أصول الفقه"(26)، إذ يعدّان من المصادر الأصيلة لطلبة العلوم الشّرعيّة.

♦ اشتغاله على كتابٍ من أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم وهو "الجامع الصّحيح للإمام البخاري"؛ إذ شرح فيه ألفاظ الجامع في مؤلّف كبير سمّاه "التّنقيح لألفاظ الجامع الصّحيح"(27) فكان من أهم المصادر الّتي عوّل عليها من جاء بعده من العلماء.

♦ اهتمام العلماء بمؤلّفاته؛ فقد وضع ابن حجر حاشية على كتابه "التّنقيح لألفاظ الجامع الصّحيح" بعنوان "حواشي ابن حجر على كتاب التنقيح لألفاظ الجامع الصّحيح، ثمّ جرّدها السخاوي في كتاب مستقل(28)، ومن ثمّ فقد جاء محمد بن أحمد بن علي بن غازي (ت 919هـ) ووضع عليه تذييلاً سمّاه "إرشاد اللّبيب إلى مقاصد حديث الحبيب"(29) استدرك فيه ما لم يشرحه الزّركشي من ألفاظ صحيح البخاري في التّنقيح.

واستدرك الدّماميني على كتابه "التّنقيح لألفاظ الجامع الصّحيح"(30).

كما أنّ الإمام ابن قاسم عمر العبادي وضع حاشية على كتابه "المنثور في القواعد"(31) بعنوان "حاشية العلّامة عمر بن إبراهيم العبادي على كتاب المنثور في القواعد للزّركشي"(32).

وصنع أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي أيضاً حواشي على كتابه "التّنقيح" وسمّاها "حواشي التّنقيح لأحمد بن نصر الله أحمد بن محمّد البغدادي الحنبلي (844هـ)"، وقد جرّدها العلّامة محمّد بن محمّد بن أبي بكر السّعدي الحنبلي (902هـ)(33).

وشرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري كتابه "لُقطة العجلان وبلّة الظّمآن"(34) وسمّى شرحه "فتح الرحمن شرح لُقطة العجلان" لشيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (926هـ)(35).

واعترض الحافظ ابن حجر في كتابه "فتح الباري" على الزّركشي وشيخه علاء الدّين مُغُلْطَاي.(36)

- ♦ تقدّمه في عمل مصنّفات غير مسبوقٍ إليها، منها:
- "اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة"(37) المعروف بـ(التّذكرة في الأحاديث المشتهرَة):

وهو أوّل كتاب ينشر في الأحاديث المشتهرة على الألسنة، حذّر فيها من قبول كلّ ما يشاع، فمنها الحسن والضّعيف والموضوع(38).

- "إعلام السّاجد في أحكام المساجد"(39) :

يعدّ أوّلَ كتاب مستقّلٍ صُنّف في أحكام المساجد، يشتمل على الأحكام والفضائل المختصّة بالمسجد الحرام، وبمسجد النّبيّ عليه أفضل الصلاة والسّلام، والمسجد الأقصى، وغيرها من المساجد، قال في مقدّمة كتابه: "لم يُنسج له على منوال، ولم تسمح له قريحةٌ بمثال"(40).

- سعة اطّلاعه على آثار سابقيه ومعاصريه من العلماء على اختلاف علومهم وتنوّعها، والدّراية العميقة والعلم بدقائق الأمور، نلمح ذلك من خلال كثرة نقوله عمّن سبقه ومناقشته في المسائل المطروحة وتأييده أو معارضته وترجيحه لرأي دون آخر مع بيان الأدلّة المقنعة.

ومن ثَمَّ فإنّنا لا نغالي بقولنا: إنّنا أمام علّامة جمّاعة فهامة من علماء القرن الثّامن الهجري، جمع وصنّف واحتجّ بالأدلّة والبراهين.

- **مؤلّفاته:**

صدّر الزّركشي للأمّة آثاراً تشهد له بعلوّ الكعْبِ في مختلف العلوم، فأمّا مؤلّفاته المطبوعة:

1- الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصّحابة، مطبوع بعناية سعيد الأفغاني(41).

2- الأزهية في أحكام الأدعية، مطبوع بتحقيق: أمّ عبد الله بنت محروس العسلي، ومحمود الحدّاد(42).

3- إعلام السّاجد بأحكام المساجد، مطبوع بتحقيق: أبي الوفا مصطفى المراغي(43).

4- البحر المحيط في أصول الفقه، مطبوع في ستّة أجزاء، حرّره: عبد القادر عبد الله العاني، وراجعه: د. عمر سليمان الأشقر(44).

5- البرهان في علوم القرآن، مطبوع بتحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم(45).

6- تأصيل البُنى في تعليل البِنا، مطبوع بتحقيق: د. عادل فتحي رياض(46).

7- تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السُّبكي(771هـ)، مطبوع بتحقيق: د. سيّد عبد العزيز، و د. عبد الله ربيع(47).

8- التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، مطبوع بتحقيق د. يحي بن محمّد الحكمي(48).

9- حَلْي الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، مطبوع بتحقيق: سامي بن صالح الغامدي(49).

10- خادم الرّافعي والروضة، طبع في عدّة رسائل علمية (ماجستير ودكتوراه) مقدمة إلى جامعة أمّ القرى، السعودية.

11- خبايا الزوايا، مطبوع بتحقيق: عبد القادر عبد الله العاني، راجعه: عبد السّتّار أبو غدّة(50).

12- وصدر بتحقيق: محمد أديب الجادر(51).

13- زهر العريش في تحريم الحشيش، مطبوع بتحقيق: السيّد أحمد فرج(52).

14- السّراج الوهّاج تكملة "كافي المحتاج إلى شرح المنهاج للإسنوي"، حقّق في عدّة رسائل علميّة في كليّة الشّريعة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

15- سلاسل الذّهب، مطبوع بتحقيق: محمّد المختار بن محمد أمين الشّنقيطي، تقديم: عمر عبد العزيز محمّد، وعطيّة محمّد السالم، المدينة المنوّرة(53).

16- شرح البردة للبوصيري، مطبوع بتحقيق: مهنّد يحيى إسماعيل، مراجعة وتدقيق: أ. د. محمّد عبد الرّحيم سلطان العلماء(54).

17- صحيح أبي عبد الله البخاري بشرح الزركشي، مطبوع بتحقيق: محمد محمّد عبد اللّطيف(55).

18- عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان، مطبوع بتحقيق: إبراهيم صالح(56).

19- الغرر السّوافر في أحكام المسافر، مطبوع بتحقيق: مرزوق علي إبراهيم(57).

20- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة = التّذكرة في الأحاديث المشتَهِرَة، مطبوع بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا(58).

21- لُقطة العجلان وبلّة الظمآن، مطبوع بتحقيق: د. محمّد المختار بن محمّد الأمين الشنقيطي(59).

22- المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر، مطبوع بتحقيق: حمدي عبد المجيد السّلفي(60).

23- معنى لا إله إلّا الله، مطبوع بتحقيق: علي محيي الدين علي القرة داغي(61).

24- المنثور في القواعد الفقهية مطبوع بتحقيق: د. تيسير فائق أحمد محمود، راجعه: د عبد الستّار أبو غدّة(62).

25- النّكت على مقدّمة ابن الصلاح، مطبوع بتحقيق: د. زين العابدين بن محمّد بلا فريج(63). وصدر بتحقيق: محمد أديب الجادر(64).

وأمّا مؤلّفاته المخطوطة:

26- تصحيح العمدة للمقدسي= النّكت على عمدة الأحكام، منه نسختان في مكتبة جامعة الملك سعود بالرّياض برقم 1/ 1253، ورقم 571 وتاريخ النّسخ بينهما أربعة قرون، ونسخة بمكتبة الحرم المكيّ برقم 552، وهذه مصورة عن المكتبة الآصفية بحيدر آباد بالهند وعنوانها: "تعليقة الزّركشي على عمدة الحديث الشّريف"، ونسخة بمكتبة عارف حكمت، ونسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة(65).

27- الدّيباج في توضيح المنهاج، منه نسخة بمعهد البحوث العلمية بكليّة الشّريعة بجامعة أمّ القرى، مصوّرة عن المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم 1886، ومنه نسخة بمكتبة جامعة الإمام محمّد بن سعود بالمدينة المنوّرة برقم 3857، وهذه النسخة بعنوان "شرح المنهاج"(66).

28- الذهب الإبريز في تخريج أحاديث فتح العزيز للرافعي= تخريج أحاديث الرافعي(67)، يوجد منه الجزء الخامس والسّادس نسخة خطيّة في مكتبة السّلطان أحمد الثّالث بإسطنبول، برقم 482، ومنه نسخة مصوّرة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويّة(68).

29- رسالة في أصول الفقه، منه نسخة بجامعة الملك سعود بالرّياض برقم 3961/1.

1- شرح التّنبيه للشّيرازي في فروع الشّافعية(69).

2- ما لا يسع المكلّف جهله "رسالة صغيرة في الصّلاة(70).

3- مفاتيح الكنوز وملامح الرموز "في المسائل الفقهية التي وردت في كتاب الحاوي للقزويني"، منه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النّبويّة برقم 612/8، وهو نسخة مصوّرة عن مكتبة جامعة الإسكندرية بمصر(71).

وأمّا المفقودة:

1- تخريج أحاديث الوجيز للغزالي في الفروع(72).

2- تفسير القرآن الكريم، وصل فيه إلى سورة مريم(73).

3- جزء من حديث "كُنْتُ نَبِيّاً وَآدَمُ بَينَ المَاءِ وَالطِّيْنِ"، ذكره في كتابه اللآلئ المنثورة(74).

4- جمع جزءاً من رسالة في الطّاعون وجواز الفرار منه(75).

5- حواشي على الرّوضة للبلقيني في الفروع(76).

6- الدّرر على المنهاج والمختصر. ذكره في كتابه المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر(77).

7- ربيع الغزلان في الأدب(78).

8- رسالة كشف المعاني في الكلام على قوله تعالى ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ (79).

9- شرح الأربعين النّووية(80).

10- عمل من حبّ لمن طبّ(81).

11- فتاوى الزّركشي(82).

12- الفصيح في شرح الجامع الصحيح، أحال إليه في كتابه "التّنقيح لألفاظ الجامع الصّحيح"(83).

13- الفوائد على الحروف وعلى الأبواب(84).

14- مختصر خادم الرّافعي والرّوضة، وسمّاه: تحرير الخادم، وقيل: لبّ الخادم(85).

15- مطلع النّيرين، أحال إليه في سلاسل الذّهب(86).

16- المعتبر في تخريج ابن الحاجب(87).

17- منتهى الجمع، أحال إليه في سلاسل الذّهب(88).

18- الوصول إلى ثمرات الأصول، أحال إليه في كتابيه تشنيف المسامع وسلاسل الذّهب(89).

وذكر محقّق "النكت على مقدّمة ابن الصّلاح" أسماء كتب له أحال إليها في مخطوطته "مفاتيح الكنوز وملامح الرّموز"(90) وهي: المداوي من علل الحاوي، وهو شرح مختصر على الحاوي، والنّكت على الحاوي، والتحرير على الحاوي.

●الدّراسات السّابقة:

ومن الجدير بالذّكر أنّ للزّركشي اهتماماً واضحاً بالجانب النّحويّ في مؤلّفاته عامّة، وفي "البرهان في علوم القرآن" خاصّة، فكان لجهوده النّحويّة نصيبٌ من الدّراسات والبحوث الّتي أوضحت جليّاً مدى اهتمامه بهذا الجانب في مؤلّفاته، ومنها:

1- آراء الزركشي النّحوية في البرهان، وهو رسالة ماجستير تقدّم بها الطّالب: عبد الغني شوقي الأدبعي، بإشراف: أ.د. علي عبد الله النّعيم، وأ. د. محمد آدم الزاكي إلى قسم اللغة العربية ، جامعة الجزيرة، السودان، 1999م.

2- التّأويل النّحوي في كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي (794هـ)، وهو أطروحة دكتوراه تقدّم بها: هاشم محمد مصطفى، بإشراف: د. كاصد ياسر حسين الزيدي، إلى كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق، 1422هـ.

3- الجهود النّحويّة لبدر الدّين الزّركشي، د. عادل فتحي رياض، دار البصائر، القاهرة، 2006م.

4- البحث النّحوي في كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي(794هـ)، وهو رسالة ماجستير تقدّمت بها: نصيرة عبد القادر زيتوني، بإشراف: د. نهاد ياسين الموسى(ت 2022م)، إلى كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، عمان، 2006م.

5- الجهود النّحويّة للزركشي في كتاب " البرهان في علوم القرآن"، وهو رسالة ماجستير تقدّمت بها الطّالبة: ردينة سليم الهروط، بإشراف: د. محمد أمين الروابدة، جامعة مؤتة، الأردن، 2007م.

6- أهمّ القضايا النحوية والصرفية من كتاب البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدّين الزركشي، عاطف محمد عبد المجيد، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية.

7- في تعدّد التّوجيه الإعرابي لآيات القرآن الكريم وأثره في المعنى: كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي أنموذجاً، تأليف: محجوبي سعيد، وهو بحث منشور في المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية،ع13، 2021م.

ب- الكتب الّتي تحمل عنوان ((التّذكرة)) للسّابقين على الزركشي، في علوم متعدّدة؛ سرد وراقي:

كثيرةٌ هي المصنّفات الّتي حملت عنوان "التّذكرة"، فاتّفقت في الاسم، واختلفت في المضمون، وأوّل أثرٍ يحمل هذا العنوان في النّصف الثّاني من القرن الرّابع الهجري "تذكرة الفارسيّ (ت377ھ) وهذا الأثر مفقود، ذكره صاحب كشف الظّنون(91)، ولخّصه فيما بعد تلميذه ابن جنّي (ت392ھ)، وتتابعت فيما بعد هذه المؤلّفات.

وقد تنوّعت موضوعاتها وأُلِّف فيها حسب اختلاف مراميها، فمنها ما اختصّ بالفقه ومنها بالأصول أو علم الحديث أو القراءات أو النّحو أو الأنساب أو الأحساب أو الوعظ أو الشّعر أو الحوادث التّاريخية والاجتماعيّة وغيرها، وقد ذكرت بعضاً منها مرتّبةً ترتيباً زمنياً، وهي:

1- تذكرة الفارسي (377 ھ)، لخّصها تلميذه ابن جنّي(392 ھ) "مختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها لأبي الفتح عثمان بن جنّي"(92) .

2- التذكرة في القراءات الثمان لابن غَلْبون (399ھ)(93).

3- تذكرة الكحّالين لعيسى بن الكحّال (400 ھ)(94).

4- التذكرة بأصول الفقه للشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان بن المعلم لأبي عبد الله العكبري البغدادي (٣٣٦-413ھ)(95).

5- تذكرة الألباب بأصول الأنساب لأحمد بن عبد الولي البتّي (488 ھ)(96).

6- تذكرة الحميدي، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبي عبد الله بن أبي نصر (488 ھ)(97).

7- تذكرة الألباب بأصول الأنساب لأبي جعفر أحمد بن عبد الولي البتيّ البلنسي الأندلسي (488 ھ)

رواية عبد الملك بن زكريا بن حسان المقري(98).

8- تذكرة الحفاظ أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبّان للحافظ محمد بن طاهر القيسراني المقدسي (507 هـ)(99).

9- تذكرة الموضوعات لأبي الفضل محمد بن طاهر بن أحمد المقدسي بن القيسراني (507 هـ)(100).

10- التذكرة في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل أبو الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي(513 هـ)(101) .

11- التذكرة في النحو لأبي الخير سلامة بن عياض (534هـ)(102)

12- التذكرة الحمدونية لابن حمدون (562 هـ)(103).

13- تذكرة أولي البصائر في معرفة الكبائر لابن الجوزي (597 هـ)(104)، (وعظ).

14- التذكرة في الوعظ لابن الجوزي (597 هـ)(105) .

15- تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم) لابن الجوزي (597 هـ)(106).

16- التذكرة الهروية في الحيل الحربية لعلي بن أبي بكر الهَروي (611 هـ)(107).

17- تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة، يوسف بن قرة علي البغدادي سبط ابن الجوزي (654 هـ)(108).

18- تذكرة ابن العديم لكمال الدّين عمر بن أحمد الحلبي (660هـ)(109).

19- تذكرة الآباء وتسلية الأبناء= الدراري في ذكر الذراري لكمال الدين عمر بن أحمد بن العديم الحلبي (660 هـ)(110).

20- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، لمحمد بن أحمد القرطبي (671هـ)(111).

21- التذكرة في المبدأ والمعاد للخواجه نصير الدين الطوسي (672 هـ)(112).

22- التذكرة في الأنساب المطهّرة للعلّامة النّسّابة جمال الدين أبي الفضل أحمد بن المهنّا الحسيني العبيدلي (675 هـ)(113).

23- التذكرة الفخرية (692 هـ) للصاحب بهاء الدين المنشئ الإربلي(114).(شعر وأخبار).

24- تذكرة الواصلين في شرح نهج المسترشدين لأبي الفوارس محمد بن الأعرج الحسيني (ق 8هـ)(115)

25-التذكرة في الفقه على مذهب الإمام احمد بن حنبل لابن عبدوس الحرّانيّ الحنبلي (ق8 ه)(116) .

26- التّذكرة والاعتبار والانتصار للأبرار (دفاعاً عن ابن تيمية)، لابن شيخ الحزامين (711 ه)(117) .

27- تذكرة الفقهاء للعلامة الحِلي الحسن بن يوسف بن المطهّر (726 ه)(118) .

28- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لابن جماعة (733 ه)(119) .

29- تذكرة النحاة لأبي حيّان الأندلسي (745 ه)(120) .

30- تذكرة الحفّاظ للذهبي (748 ه) (121) .

31- التذكرة في اللغة لتاج الدّين أحمد بن عبد القادر بن مكتوم (749 ه) (122)

32- تذكرة ابن هشام (761ه)، لخّصها التّبّاني في كتاب له "مختصر التذكرة لابن هشام الأنصاري"(123).

33- التّذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة لأبي المحاسن محمّد بن علي العلويّ الحسيني (765 ه)(124) .

34- تذكرة النّبيه في تصحيح التنبيه للشيخ عبد الرحيم جمال الدّين الإسنوي (772 ه)(125)

35- التّذكرة لابن الصائغ (776ه)(126) .

36- تذكرة العنّابي (أبي العبّاس) (776 ه)(127) .

38- تذكرة النبيه في أيّام المنصور وبنيه للحسن بن عمر بن حبيب (779 ه)(128).

39- التذكرة السعدية في الأشعار العربية، لمحمد بن عبد الرحمن العبيدي (من أعلام القرن الثامن الهجري)(129).

40- التذكرة النحوية للزركشي (794 ه)

وهو الحديث التّالي إن شاء الله.

ج- التذكرة النحوية:

●وصف نسخة الكتاب وموضوعه:

أثرٌ من آثار الإمام ضمّ بين دفتيه ما تناثر في خبايا الكتب، فكان الكتابُ جمعَ مسائلَ وفوائدَ ونكتٍ مفيدة، ونفائسَ في علم العربية، مع عدم خلوّه من نكت فقهيّة وبيانيّة وغيرها.

وقد استقى المؤلّف مادة كتابه من كتب العلماء الأثبات المتقدّمين، إذ جاء الكتاب موسوعة، وعلى الرّغم من أنّ الزركشي قد كان له حظٌّ وافرٌ من التّصنيف في فنون متعددة، فإنّه لم يصل إلينا أنّه بلغ من التّصنيف في المؤلّفات النّحوية المستقلّة ما بلغه من التّصنيف في الأصول والفقه وغيرها من العلوم الشّرعية، فقد وصل إلينا من مؤلّفاته النّحوية كتابه "تأصيل البُنى في تعليل البِنا"(130) لكنّه يختلف عن طبيعة "التّذكرة"؛ فهو رسالة صغيرة شرح فيها أبيات علل البناء الثّلاثة من ألفيّة الإمام جمال الدّين بن مالك (ت672هـ)".

وقد صرّح الزركشي في مقدّمة **"التّذكرة" بعنوان المؤلَّف ونسبته إليه:**

"الأوّل من التّذكرة النّحويّة: جمعُ كاتبه الفقير إلى رحمة ربّه وعفوه محمّد بن عبد الله الزّركشي الشّافعي -لطف الله تعالى به- آمين"(131).

وهي نسخة يتيمة في مكتبة كوبرلي بتركيا تحت رقم (1458)، وعدد لوحاتها (200) لوحة، كتبت بخطّ مؤلّفها في النّصف الثّاني من القرن الثّامن الهجري، وخطّه رديء جدّاً صعبةٌ قراءته، بينما تخفّ صعوبته في بعض اللّوحات.

وقد بدأ كتابه بالبسملة وحمد الله، ثمّ دخل مباشرة إلى صلب الموضوع من دون مقدّمة، وهذا مالم نعتد عليه في المؤلّفات عامّة وفي كتبه خاصّة(132)؛ إذ استهلّ تذكرته بمسألة بلاغية: " قول القائل: "مات زيدٌ، أهو حقيقة أم مجاز؟ فأقول: هذا السؤال لا يستقيم إلّا بالنّظر إلى أهل المعاني، أمّا غيرهم فلا..."(133) .

ثمّ يذكر عنوان مؤلَّفه في منتصف الورقة (105/أ)، ثمّ يعود بعد ذلك إلى ما كان بدأ به من ذكر المسائل والفوائد من دون ترتيب يذكر، فقد تصادفنا مسألة نحوية ثمّ فقهية ثمّ تأتي بعدها فائدة بلاغيّة، ثمّ نراه يقف على مؤلَّفٍ ما وينقل منه عدّة صفحات، وهذا يستدعي توضيح نهجه وحصره على الرغم من عدم توحيده في كتابه على نحوٍ عامّ، وبيان موارده وبيان كيفية نقله عن تلك المصنّفات والمصنّفين لها.

ونجد اختلافاً فيما بين صُحفها؛ فنقف مثلاً على لوحات امتلأت بالكتابة وهذا غالب أمر المخطوطة، وبعضها قد لا يصل عدد سطورها إلى نصف اللّوحة كما في 135/ب، و 147/أ، أو أقلّ فلا تتجاوز ثلاثة أو أربعة أسطر كما في اللّوحة 175/ب، و 142/ب.

وكان يضع عنوان المؤلَّف الذي ينقل عنه في سطر منفرد باللّون الأحمر، وهو الغالب، أو أنّه يبقي العنوان باللّون الأسود ويشير إليه بوضع خطٍّ صغير باللّون الأحمر عنده، فيما نقف على مواضع يسيرة لم يُشر إليها أو يحدّدها.

وكان يشير إلى بداية ما يريد معالجته باللّون الأحمر مثل: (مسألة، فائدة، تنبيه، لطيفة...الخ) سواء أكانت في سطر منفرد أم في درجٍ ما كتب، أم يبقيها باللّون الأسود المعتاد مع الإشارة إليها كما سبق برسم خطٍّ صغير أحمر عليها، وقد أطلق القليل منها خِلواً من أيّ إشارة.

وقد يدرج الآية الكريمة أو الحديث النّبويّ أو البيت الشّعري أو المثل ضمن الكلام المنثور، فلا يخلو الأمر من صعوبة استخراجه وتمييزه منه، ولا سيّما أنّ الزّركشي يعتمد في نقله غالباً على اجتزاء ما يحتاجه من التّدليل على كلّ ما سبق، وفي مواضع كثيرة لا يشير إلى أنّ ما أدرجه هو آية أو شعر أو غيره.

وكتابته غير معجمة، وقد يسقط الألف من بعض الأسماء (عثمن، إبرهيم،...)، ويسقط الهمزة من آخر بعض الكلمات (استغنا: استغناء، جا:جاء،...) ، ويبدل الهمزة في بعضها الآخر ياء (معايش، العايذات،...).

وقد يستبدل أحياناً بأسماء الأعلام المكرّرة رموزاً إذا كان فيه تعليق من المتأخّر على المتقدّم؛ من ذلك ما أفرده بعنوانٍ مستقلٍّ: (صنّف الشيخ تاج الدين الكِندي على الخطب النّباتية مأخذاً فجاء تلميذه أبو العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي موضّحاً ونازعه في بعضها)(134) فرمز لتاج الدّين الكندي بالرّمز (ك)، وللخطيب ابن نباتة بالرّمز (خ).

وقد أصيبت بعض المواضع بطمسٍ، فلم يظهر مكان النّسخ في الورقة الأخيرة وتاريخه.

- **موارد الكتاب ومنهجه في النقل:**

تنّوعت موارده ما بين لغوية وأدبية وفقهية وحديثية وحوادث ونوادر وتراجم، وهي ما بين مطبوعة ومخطوطة ومفقودة، فمن مصادره في **التفسير وعلومه**:

معاني القرآن للفراء(135)، والمفردات للرّاغب الأصفهاني(136)، والكشّاف للزمخشري(137)، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة(138)، والتّفسير الكبير للرّازي(139)، ومجاز القرآن لعزّ الدين بن عبد السّلام(140)، والانتصاف فيما تضمّنه الكشّاف من الاعتزال لابن المنيّر الإسكندري(141)، والكفيل بمعاني التنزيل للكندي(142)، والبحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي(143).

ومن موارده في **القراءات:**

الحجّة في علل القراءات لأبي علي الفارسي(144) ، جامع أبي معشر المعروف بـ(سوق العَروس) للإمام أبي معشر الطّبري(145).

ومن مصادره في **الحديث وعلومه:**

أ- كتب الحديث:

الموطّأ للإمام مالك(146)، وصحيح البخاري(147).

ب- كتب السّنن:

السّنن الكبرى للبيهقي(148).

جـ- كتب غريب الحديث:

الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري(149)، وغريب الحديث لابن الجوزي(150).

د- كتب الشروح:

مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول(151)، الجوهر النّقي على سنن البيهقي لابن الصّلاح(152)، المُفهم لما أشكل من تلخيص مسلم للقرطبي(153)، شرح صحيح مسلم للنّووي(154).

ومن مصادره في الفقه وأصوله:

غرائب الأصول المستنبطة من الكتاب والسنّة لمَسْلمة بن القاسم(155)، والبرهان للجويني(156)، ومتن الورقات لأبي المعالي الجويني(157)، وتتمّة الإبانة في الفقه الشافعي للمتولّي(158)،وإيضاح المحصول من برهان الأصول للمازري(159)، وشرح العوني لابن الخشاب(160)،وشرح المحصول للقرافي (نفائس الأصول في شرح المحصول)(161)، وشرح العمدة للفاكهاني (رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام)(162).

ومن مصادره في النّحو واللّغة:

الكتاب لسيبويه(163)، وكتاب الفَرْقِ لأبي حاتم السِّجِسْتانيّ(164)، والفصيح لثعلب(165)،

ومجالس ثعلب(166)، والأصول لابن السراج(167)، وأمالي ابن الأنباري(168)، والجمل للزجاجي(169)، والإقناع للسيرافي(170)، وشرح الكتاب للسّيرافي(171)، والإيضاح العضدي للفارسي(172)، وتذكرة الفارسي(خ)(173)، وسرّ الصناعة لابن جني(174)،

والخصائص لابن جني(175)، و ذا القدّ لابن جنّي(176)، والتّعاقب في العربية لابن جنّي(177)، وشرح منهوكة أبي نواس لابن جني(178)، والتّلويح في شرح الفصيح لأبي سهل الهروي(179)، والتّبصرة والتّذكرة للصّيمري(180)، وغُرر الأمالي للشَّريفُ المُرتضي(181)، والجمل للجرجاني(182)، وشرح اللّمع للمهاباذي(183)، والبرهان في توجيه متشابه القرآن لِما فيه من الحجّة والبيان للكرماني(184)، والنّكت الكافية والنُبَذ الشّافية لابن أبي العافية على جمل الزّجاجي(185)، ومُلحة الإعراب لأبي القاسم الحريري(186)، والمفصّل للزمخشري(187)، وأمالي ابن الشجري(188)، والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري(189)، والمعتبر في الفرق بين الوصف والخبر لكمال الدّين أبي البركات الأنباري(190)، والمقرّب لابن عصفور(191)، وتنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب لابن خروف(192)، وشرح الإيضاح لأبي البقاء العُكْبَري(193)، وشرح الإيضاح للعكبري(194)، وألفية ابن معطي(195)، وكفاية الإعراب عن علم الإعراب لابن الخبّاز(196)، والنهاية في شرح الكفاية لابن الخباز(197)، والمفضّل في شرح المفصّل للسخاوي(198)، وشرح المفصّل لابن يعيش(199)، وشرح المفصّل لابن الحاجب(200)، وأمالي ابن الحاجب(201)، وشرح المقدّمة الكافية في علم الإعراب لابن الحاجب(202)، وشرح المفصّل لابن عمرون(203)، والبَسِيطِ في النّحوِ للشّيخ ضياءِ الدّينِ ابنِ العِلّج(204)، وأمالي عزّ الدّين بن عبد السّلام(205)، وشرح الجمل لابن عصفور(206)، وشرح أبيات الإيضاح لابن عصفور(207)، والممتع في التصريف لابن عصفور(208)، وإيضاح المنهج في الجمع بين كتابي التنبيه والمبهج لابن جني لابن مَلْكون الإشبيلي(209) ، وشرح العمدة لابن مالك(210)، والتّسهيل لابن مالك(211)، وألفية ابن مالك(212)، وشرح التّسهيل لابن مالك(213)، وعمدة الحافظ وعدّة اللّافظ لابن مالك(214)، وشرح عمدة الحافظ لابن مالك(215) ، وشرح التّسهيل لأبي حيّان(216).

ومن موارده في **المعاجم**:

العين للفراهيدي(217)، وديوان الأدب للفارابي(218)، وتهذيب اللّغة للأزهري(219)، والصَّحاح للجوهري(220)، ومقاييس اللغة لابن فارس(221)، والمحكَم لابن سيده(222).

ومن موارده **الأدبيّة**:

فضل العرب والتّنبيه على علومها لابن قتيبة الدّينوري(223)، والكامل للمبرّد(224)، والأغاني للأصفهاني(225)، والتّنبيه على حدوث التّصحيف لحمزة بن الحسن

الأصفهاني(226)، ولحن العوام للزَّبيدي(227)، والتّرتيب للإمام أبي الفتح أحمد بن المطرّف الكناني الخطيب(228)، وثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثّعالبي(229)، ورسالة الغفران للمعرّي(230)، والعمدة في محاسن الشّعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني(231)، ومقامات الحريري(232)، والتّرقيص للأزديّ صاحب كتاب المشاكهة في اللّغة(233).

ومن موارده في **التّراجم**:

طبقات النّحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي(234)، وبغية الطّلب في تاريخ حلب للصّاحب كمال الدّين بن العديم(235).

وغيرها العديد من الكتب.

منهجه في النقل عن العلماء:

اهتمّ الزركشي كثيراً بإسناد الآراء إلى أصحابها على نحوٍ كبير، وهذا ديدنه في كتبه الأخرى كالبحر والبرهان، وكان يسير على النحو التالي:

●يتحرّى الدّقة في عزو الآراء إلى أصحابها؛ فقد يذكر اسم العلَم مع اسم كتابه، نحو: قال أبو علي في الإيضاح(236) ، وقال الزمخشري في الفائق(237) ، وغير ذلك.

●وقد يكتفي بذكر اسم العلم من دون الإشارة إلى كتابه الذي نقل منه، من ذلك:" قيل: تجيء (في) بمعنى(على) كقوله تعالى: ﴿فِي جُذُوْعِ النَّخْلِ﴾ (238)، قال الزمخشري: (في) هي على بابها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن من الظرف فيه"(239).

●ومن ذلك ما نقله وقد نقف على نقولات غير معزوّة أحياناً، أو قد يذكرها بصيغة التّجهيل، أو التّعويض بدلاً من ذلك بالمذهب العامّ لهم، أو باسم المدرسة التي تشملهم، نحو: (الكوفيين، البصريين، البغداديين، النّحاة، البلاغيّين، اللّغويين، الفقهاء، الأصوليّين، المفسّرين، أهل الحديث).

●وقد ينقل رأياً لعالم من دون الإشارة إلى ذلك، وهذا شائك في التّذكرة؛ إذ قد تختلط الآراء فيُظنّ أنّه من كلام الزّركشي، ممّا يتطلّب جهداً مضاعفاً في تحرير نسبة الأقوال إلى أصحابها.

ويزداد الأمر صعوبة في مواضع النقل عن مصادر مخطوطة لم نوفّق في الوصول إليها، أو عن مصادر مفقودة، من ذلك ما كتبه من خطّ شيخه جمال الدّين بن هشام - رحمه الله- فيما نقله بخطّ الإمام ركن الدّين محمّد بن القوبع المالكيّ القرشي" قال: "ولا

أدري من أين نقل هذه المواضع ويغلب على الظنّ أنّها من كتاب ابن السّمعان"(240)، فلم أقف على ذلك معزوّاً إلى ابن هشام في كتبه.

●على الرّغم من تحرّيه الدّقة فإنّنا نلاحظ أنّه قد سها في مواضع قليلة، من ذلك ما نقله عن ابن مالك في(الاستثناء بـ"لاسيما"): "وذكر أنّه يستثنى بـ(لا سيّما) فتقول: قام القوم لا سيما زيدٍ، ويجوز فيما بعدها ثلاثة أوجه كما قال الشّاعر(241):[الطويل]

ألاَ رُبَّ يَومٍ لَكَ مِنْهُنَّ صالِحٍ   لاَ سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

روي بالرفع والنصب والجر، هذا إذا كان ما بعدها ظرفاً كالنعت، فإذا وقع غير ظرف جاز الرفع والجر لا غير "(242).

ولم أقف على موضع يشير فيه ابن مالك إلى أنّه يستثنى بـ(لاسيما) و لم يذكرها في باب الاستثناء في ألفيّته، بل وخطّأ كلّ من يجعلها استثناءً، قال: " ومن النّحويين من جعل (لاسيما) من أدوات الاستثناء، وذلك عندي غير صحيح، لأنّ أصل أدوات الاستثناء هو (إلّا)" أو ما وقع بمعناه(243).

منهجه في النقل عن المصادر:

- يعتمد على المصادر الأصيلة المتقدّمة إضافة إلى كتب العلماء في عصره، ويكثر من النقل عنهم، ولا غريب في ذلك؛ إذ إنّه يعدُّ كثرة مطالعة كتب العلماء سبباً رئيساً في حسن التأليف والتّصنيف، قال في البرهان عند حديثه عن علم التفسير: "واعلم أنّ بعض النّاس يفتخر ويقول: كتبت هذا وما طالعت شيئاً من الكتب، ويظنّ أنّه فخر ولا يعلم أنّ ذلك غاية النّقص، فإنّه لا يعلم مزيّة ما قاله على ما قيل ولا مزية ما قيل على ما قاله، فبماذا يفتخر؟ ومع هذا ما كتبت شيئاً إلّا خائفاً من الله مستعيناً به معتمداً عليه، فما كان حَسَناً فمن الله وفضله بوسيلة مطالعة كلام عباد الله الصّالحين، وما كان ضعيفاً فمن النّفس الأمارة بالسّوء"(244).

ونظراً لكثرة المصادر والمؤلّفات التي نقل منها، تنوّعت طريقته في النّقل كما يلي:

●يشير إلى المصدر الذي نقل منه مباشرة، فكان يذكر اسم المصدر مع اسم مصنّفه، ويكثر في المواطن الّتي ينقل عدّة صفحات من ذلك المؤلّف، وهو الغالب في منهجه هذا، مثل:

(ومن كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثّعالبي، ومن كتاب التّنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الأصفهاني، ومن كتاب المنبي في شرح المتنبي لابن سيده).

● وقد يذكر اسم الكتاب من دون ذكر مؤلّفه، نظراً لشهرته، من ذلك: (من الصَّحاح، شرح خُطْبَة التَّسهيلِ).

● يتراوح مجال ما ينقله من مصدر محدّد بين الطول المبالغ فيه وبين القصر المقبول، فكان يذكر اسم الكتاب ويبدأ بسرد ما يقف عليه وينقله إلى (تذكرته)، وقد يطول هذا النقل أو يقصُر، فأقلّ النقل عن كتاب يبلغ نصف لوحة، من ذلك ما نقله من كتاب: (غرائب الأصول المستنبطة من الكتاب والسنة لمَسْلَمة بن القاسم)، و(المحكَم لابن سيده)، و(المِلل والنِّحل لأبي المظفَّر طاهر بن محمد الإسفراييني)، وقد يطول النقل ليصل إلى ما يقارب عشر لوحات وهو ما نقله من قصيدة للقرطاجنّي، وأوّلها(245): [البسيط]

الحمدُ لله مُعلي قدرِمن علما وجاعلِ العقلِ في سُبْلِ الهُدى علما

ومن الكتب فإنّ أكثر ما نقله: من كتاب "تنابيه الأستاذ أبي عبد الله بن أبي العافية على كتاب مشكل القرآن لمكي" خمس لوحات ونصف لوحة(246).

● فقد كان ينقل النصَّ نقلاً حرفياً من المصدر -وليس بكثير- فقلّما نقف على نصٍّ منقول بحرفيّته، من ذلك ما نقله من كتاب شرح التّسهيل لابن مالك في مسألة مجيء (أنّ) بعد (ليتَ): "وذكرَ الشّيخُ -يعني ابن مالك- هذه المسألةَ وقالَ: سدّتْ (أنْ) وصلتَها مسدّ جزأي الإسناد بعد (ليتَ)، كما سدّتْ مسدّهُما في بابِ (ظَنّ) نحو قولِهِ تعالى:﴿الّذيْنَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾(247)"(248).

●وقد يتصرّف في النّص المنقول، أو يلخّصه حسب المطلوب، وذلك نحو قوله:" فوائد لخّصتها من كتاب تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري رحمه الله(249)، ثمّ يختار منه عبارات وينقلها إلى التّذكرة من نحو: "﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيْدٌ﴾ (250) أي؛ حاضر، وقيل: قريب، وفي رفعه ثلاثة أوجه: أحدها: على إضمار التّكرير، أي: هذا ما لديّ هذا عتيد. والثاني: أنه خبر بعد خبر، كما نقول: هذا حلوٌ حامضٌ، فيكون المعنى: هذا شيءٌ لديّ عتيد. والثالث: أنه بإضمار (هو)، كأنه قال: هذا مالديّ هو عتيد(251)".

●النقل بالواسطة: على الرّغم من اهتمامه بنقل المعلومة من مصدرها إلّا أنّه في بعض المواضع قد ينقل من كتبٍ نقلت عن المصدر، من ذلك نجده يذكر عدّة آراء في اختلافهم حول معنى لفظة (الرّمّاة أو الزّمّارة)، فلم يعتمد على ذكر الآراء من مصدرها؛ إنّما اكتفى بالإحالة إلى الكتاب الّذي ذكر هذا الإشكال، وذلك نحو ما نقله من كتاب (أمالي

المرتضى غُرر الفوائد ودُرر القلائد للمرتضي) في حديثه عن معنى (الزّمّارة): "حديث أبي هريرة أنَّ النّبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ(252)، قالَ أبو عُبيد: قالَ حَجّاجُ: الزَّمَّارةُ: الزّانِيَةُ(253)، كَنَهيِهِ عنْ كَسبِ البَغِي(254)، قالَ أبو عُبيد: وقال غيرُ حجّاج: هي الرَّمَّازة بتقديم الزاي(255)، قالَ: وقولُ حَجّاج أَثبتُ لِأَنّهم كانُوا يُكرِهُون بناتَهُم على البِغَاءِ(256)، قالَ ابنُ قتيبة: ولا وَجْهَ لإنكارِهِ الرَّمَّازة، والرَّمَّازَة: الفاجرةُ؛ لأنّها ترمزُ، أي؛ تُومِئُ بعَينِها(257)."(258) .

●والملاحظ أنّ بعض الكتب التي نقل عنها الزّركشي آراء علماء قد سها أصحابها فيها، من ذلك ما نقله عن الإمام الشّافعي في قوله عن (المتمتع والقارن في الحجّ) نقلاً عن التّهذيب للأزهري: "المتمتع في الحج : أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحج ثم يفرغ منها، وإنّما العامّة تبتدئ الحج من مكة. سُمِيّ بذلك لأنّه انتفع وتبلّغ بما انتفع به: من طيب وتنظُّف وقضاء تَفَث والمامٍ بأهلِه لأنّها كانت محرَّمةً عليه، مع سقوط الإحرام عنه بالحج من الميقات، وقال: ومن ههنا قال الشافعيّ: إن المتمتّع أخفُّ حالاً من القَارِنِ، فافهمه"(259).

وفي العودة إلى كتاب "الأمّ" للشّافعي نجده يقول خلاف ما ذكر: "فالقارن أخفّ حالاً من المتمتّع"(260).

الزركشي وآراؤه النّحوية:

أورد الزركشي مسائل خلافية كثيرة، نلمح فيها ميله إلى آراء البصريين مع عدم رفضه مطلقاً لآراء الكوفيين؛ وربّما أيّد رأيهم بما يحتاجه المذهب من أدلّة، واستخدم بعض مصطلحاتهم مثل: (الخفض) و (النسق)، وغيرهما.

أمّا ملامح ميله لآراء البصريين أكثر، فيمكن أن نستدلّ بما يؤيّده عملياً بما يأتي:

كثرة استدلاله بآراء سيبويه في كلّ مسألة وَرَدَ له رأي فيها ويجعله الفيصل في الخلاف النّحوي، وعدم ردّه أو اعتراضه على أيّ ناقل نقل قولاً أو قاعدة نحوية له، بل إنهّ يعترض على كلّ من يخالفه، مثل اعتراضه على من خطّأه في المسألة الزّنبورية(261) ، واعتراضه على من خطّأه في إنشاده: "يا ذا الضّامرُ العنسِ"(262) ، برفع (الضّامر)(263).

ومن ذلك عزوفه عن استخدام بعض مصطلحات الكوفيين الخاصّة، واستبدالها بمصطلحات بصرية، نجد ذلك جليّاً فيما نقله عن ابن العطّار الصنهاجي(264) من كتابه "المشكاة والنّبراس"(265) حيث استبدل كلمة (المكنّى) وهو مصطلح خاصٌّ بالكوفيين بمصطلح خاصّ بالبصريين وهو (المضمر)(266) .

وقد قسّمت آراءه على قلّتها وفق الأبواب النّحوية التي أوردها ابن مالك في ألفيّته، وعنيت بالقسم الأوّل منها بالآراء الموافقة للنّحاة سواء البصريين أو الكوفيين، والقسم الثّاني جعلت فيه آراءه الّتي خالف فيها مذهب فريق من الفريقين أو رأي أحد النحاة على وجه الخصوص.

في حين أنّني لم أقف على رأيٍ له انفرد به من دون مذهب من المذهبين.

وفيما يأتي بعض الآراء التي ظهرت موافقته فيها، منها:

1- الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال أو أصل فيهما:

موافقته رأي البصريين والكوفيين في خلافهم حول مسألة هل الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال بناء على ما ذهب إليه البصريون، أم أنّه أصلٌ فيهما وهو ما ذهب إليه الكوفيون؟ مستدلًّا بصحّة ما ذهب إليه كلّ من الفريقين.

قال الزّركشي: "ذكر الشّيخُ أثير الدّين(267) في الارتشاف(268)الخلافَ في أن الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال، ونسبه للبصريين، أو أصل فيهما ونسبه للكوفيين، ثم قال: في هذا الخلاف لا يظهر له فائدة(269)، قال كاتبه محمد بن الزركشي-لطف الله به-: وقد ظهرت لي فائدته في أمرين ، أحدهما: اختلافهم في رافع الفعل المضارع نحو: يقوم زيد، وفيه مذهبان، أحدهما: للبصريين لوقوعه موقع الاسم، والثّاني: للكوفيين؛ لتجرّده من النّاصب والجازم، فيقال: إن قلنا: الإعراب أصلٌ في الأسماء فرعٌ في الأفعال، فرافع الفعل المضارع وقوعه موقع الاسم لتحقّق الفرعيّة، وإن قلنا: إنّه أصلٌ فيها جاء القول الثّاني (المشابهة) ذكرهم وجه الشّبه في المضارع للاسم من كونه يحتمل الإبهام والتّخصيص، وقبول لام الابتداء، فإن قلت: إنّه أصل في الاسم فرع في الفعل، فلا بدّ من بيان وجه المشابهة ليتحقّق الإلحاق، وإن قلنا: إنّه أصل فيها لم يحتج إلى بيان ذلك؛ لأنّ ما جاء على الأصل لا يسأل عن علّته"(270).

2- استعمال (اليقين) بين العلم والظّنّ:

موافقته رأي الفرّاء في تمثيله بالآية القرآنية على الفرق في كلمة اليقين بين العلم والظنّ قال في التّذكرة: "اختلف في الضمير في قوله: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقينَا﴾(271)... واستعمال اليقين هنا بمعنى العلم، والثاني أنّه للظن في قوله:﴿إِلَّا اتّبَاعَ الظَّنّ﴾(272) فيكون كقولهم: قتلته علماً، وقتلت خبرك يقيناً، ذكره الفرّاء273، وهو جيد"(274).

3- الإضافة:

موافقته لسيبويه في إنشاده رفع (الضّامر) في شعر لوذان السدوسي(275): [الكامل]

يَا صاحِ يا ذا الضَّامِرُ العَنْسِ والرَّحْلِ وَالأَقْتَابِ وَالحِلْسِ

وهو صفة مضافة للمنادى والقياس يقتضي النّصب؛ ويعلّل الزركشي ذلك بأنّ إضافة (الضّامر) إضافة غير محضة، و(الضّامرَ) دالٌّ على التغيير، فكأنّه قال: يا ذا المتغيّر، و(العنس) بدل منه، قال الزركشي في التّذكرة:

"يَا صاحِ يا ذا الضَّامِرُ العَنْسِ والرَّحْلِ وَالأَقْتَابِ وَالحِلْسِ

الشّاهد فيه: رفعُ الضّامر وإن كان مضافاً إلى العَنس؛ لأنّ إضافته غير محضة أي؛ يا ذا الذي ضمرت عنسه، والعنس: الناقة الشديدة، وقد خولف سيبويه في إنشاد الرفع، وأنّه بإضافة: ذي الضامرِ، والعنسُ: بدل منه، والمعنى: يا صاحبُ العنس، ولهذا قال بعده: والرَّحلِ والأقتاب والحِلس أي؛ صاحب هذه، فلو كان على ما أنشده سيبويه لم يعطف (الرّحلِ) وما بعده على (العنسِ)، لأنّه لا يقال: الضّامر الرّحل، والحجّة لسيبويه: أنّ (الضّامرَ) دالٌّ على التغيير، فكأنّه قال: يا ذا المتغيّر... وأصحاب سيبويه يحتجّون له بأنّه لم يمنع ما بعده، والحجّة ما قدمت"(276).

4- الممنوع من الصرف:

موافقته لأبي علي في إضافته علة الوصف إلى علّة التأنيث في منع صرف (حمراء)، على أنّ الجمهور لم يعتبره.

قال الزركشي: " قال أبو علي في الإيضاح(277): إنّ حمراء لا ينصرف؛ للوصف والتأنيث، وعند الجمهور لا أثر للوصف؛ لأنّه سبب زائد على التأنيث ... وما صار إليه أبو علي ليس بضعيف؛ لأنّ الجمهور حملوا (فعلان) كـ(سكران) على (فعلاء) كـ(حمراء)، فأعطوه حكمها في المنع مع ما بينهما من الاختلاف في الصيغة والتذكير والتأنيث، كحمل أبي علي على ما فيه ألف التأنيث، وليس بصفة على الصفة أقوى"(278).

ونورد أيضاً فيما يأتي أمثلة من آرائه التي تيقّنت من مخالفته فيها لأحد النحاة أو أحد المذهبين:

1- الألف واللام يُحال بهما على غائب والنّداء للحضور:

خالف ابن الطّراوة تجويزه الجمع بين (يا) النّداء مع الأسماء المعرّفة بـ(أل)؛ إذ إنّ المعروف عند أكثر النّحويين ألّا يجتمعان، خلافاً لبعض الكوفيين، ويستثنى من ذلك نداء

لفظ الجلالة: يا ألله، بقطع الهمزة ووصلها أيضاً، معلّلاً صحة هذا النّداء، قال الزركشي: "لا يُجمع بين النداء وبين (أل)، وعلّله سيبويه بأن الألف واللام تعرّف، والنداء يخصّص، فاكتفى بالنداء عنها.

قال ابن الطراوة279: الألف واللّام يُحال بهما على غائب، والنداء للحضور مستفاداً، وهذا مردود، بأن الألف واللّام قد تكون للحضور، واستثنوا من ذلك الجلالة، فقالوا: يَا ألله، والسّبب في ذلك أربعة أوجه:

لزومها به حتى صارت كأنّها من نفس الكلمة الكريمة.

والثّاني: أنّها عوض من همزة (إلاه) كما كانت في (الناس) بدلاً من همزة (أناس).

والثّالث: أنّ هذا الاسم الكريم علم.

والرّابع: كثرة استعماله"(280).

2- توسّط خبرليس:

ردّه على ابن مالك في تخطئته لابن معط، حيث قال ابن مالك: إنّ ابن معط منع في ألفيّته توسّط خبر ليس، قال الزركشي: "منع ابن معط في ألفيّته توسّط خبر(ما دام)(281)، وليس له في ذلك متبوع، بل هو مخالِف للمقيس والمسموع، وذكر ابن مالك في شرح التسهيل أنّ ابن معط منع في ألفيّته توسّط خبر (ليس) أيضاً282، وهذا سهوٌ منه على ابن معط، وربَّ مخطِّئ لغيره وهو مُخطِئ"(283).

3- الفرق بين المخبَرعنه والموصوف وبين الخبروالوصف معنوياً:

ردُّه على ابن الأنباري في الفرق بين المخبَر عنه والموصوف وبين الخبر والوصف معنوياً، فقد خالفه في جعله المخبر عنه والخبر ينعقد به كلامٌ تامٌّ، بخلاف الموصوف والوصف فإنّه يحتاج إلى خبر عن الموصوف حتّى تتمّ فائدة الكلام، ومثّل له بالآية الكريمة: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ﴾ (284)، حيث جعل (قومٌ): خبر (أنتم)، ولو قال (بل أنتم قوم) لم يكن كلاماً تامّاً، قال الزّركشي نقلاً عن ابن الأنباري: "المخبَر عنه ينعقد مع المخبَر كلامٌ تام، كقولك: زيدٌ قائمٌ وعمروٌ منطلقٌ، وأمّا الموصوف فلا ينعقد مع الوصف كلامٌ تامٌّ، بل يفتقر بعد ذكر الوصف إلى خبر عن الموصوف بذلك الوصف، نحو: زيدٌ العاقلُ قاعدٌ وعمروٌ الجاهلُ قائمٌ، فقاعد: خبر عن زيد الموصوف، ولو حذفا لفظاً لَمَا انعقد بالوصف مع الموصوف كلامٌ تامّ، لأنّ الوصف في حيّز المخبَر عنه لا الخبر، والوصف في الرتبة قبل الخبر؛ لأنّه من تمام المخبَر عنه، فإن قيل قوله تعالى:{بَل أَنتُم قَومٌ تَجهَلُونَ} فقوله: قوم: خبر أنتم،

ولو قال: (بل أنتم قوم) لم يكن تامّاً، قلت: هذا على خلاف الأصل، وهو خبر موطأ والخبر الموطّأ لا يحصل به الفائدة وحده دون صفته بعده، ولهذا قال: تجهلون، فالتاء حملاً على (أنتم)، ولم يقل: (يجهلون) بالياء حملاً على (قوم)، ولو قيل: إنّما قال: (تجهلون) بالتاء؛ لأنّ (قوماً) هو أنتم في المعنى، فلذلك قال (تجهلون) حملاً على المعنى، فكان حسناً. ونظيره قوله(285):[الرجز]

أنَا الذي سمتني أُمي حَيدَرَه

فقال: سمّتني بالياء حملاً على (أنا)؛ لأنّ (الذي) هو (أنا) في المعنى"(286).

4- البدل:

اعترض على أبي علي الفارسي في تقدير قولِه تعالى: {مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الأَبْوَابُ}(287)، حيث جعل الألف واللام بدل بعض من كلّ من الضمير في (مفتّحة)، أي؛ مفتّحة هي، ويردّ تقديره بأنّ بدل بعض من كلّ يفتقر إلى ضمير يعود على المبدل منه نحو: ضُرِبَ زيدٌ وجهُهُ، وبذلك يكون الفارسيّ قد وقع فيما فرّ منه، ويؤيّد الزركشي رأي كلّ من البصريين المتمثّل بتقدير: مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأبوابُ مِنها، ورأي الكوفيين المتمثّل بأنّ الألف واللام يسدّان مسدّ الضمير، تقديره: مفتّحةً لهم أبوابها، قال الزركشي: "قالَ أبو عليّ الفارسيّ: لا نقولُ إنّه على تقديرِ: مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأبوابُ مِنها، ولا على أنَّ الألفَ واللّام يسُدّانِ مَسَدّ الضّميرِ تقديرُه: مُفَتَّحةً لَهُمْ أبوابُها(288)... بلْ نجعلُه بدَلاً من الضّميرِ في (مُفَتَّحةً)، ويكونُ على بدلِ بعضٍ من كلٍّ، كأنّه قالَ: (مُفَتَّحةٌ هي)، فأبدَلَ الأبوابَ من ذلك الضّمير(289)، واعلمْ أنَّ الّذي فرَّ أبو علي منه قدْ وقَعَ فيه، وذلك أنَّ بدلَ بعضٍ من كلّ يجبُ أن يكونَ فيه ضميرٌ مثلَ أن يقولَ: ضُرِبَ زيدٌ وجهُهُ، فإنْ مَثَّلَ بذلك فقدْ وقعَ فيما فرَّ منه، ولا يمكن أنْ يُمَثِّلَه الكلامُ الّذي قبله على ما ذهبَ إليهِ في الآيتين كما في: ضُرِبَ زيدٌ وجهُ، وهو لا يقولُ إلّا: ضُرِبَ زيدٌ وجهُهُ، فيذكرُ الضّميرَ، ... واعلمْ أنَّه لم يبقَ إلّا ما يقولُهُ البصريّون من تقديرٍ فيها، أو ما يقولُهُ الكوفيّون من أنَّ الألفَ واللّامَ يَسُدّان مَسَدَّ الضّمير(290)، وقدْ بَيَّنْتُ وجهَ فَسَادِ ما ذَهبَ إليهِ أبو عليّ الفارسيّ"(291).

5- الممنوع من الصرف:

اعترض على قول ابن عصفور في علّة الاسم الممنوع من الصرف (قُثَم) بعد وجوده في الاستعمال على هيئته، فقال: إنّه ممّا ليس له أصلٌ في النكرات، وقال الزّركشي: في قوله نظر؛ واستشهد بقول الجوهري أنّه سمع: (قُثم) مصروفاً، وأنشد في ذلك شعراً وقال:

معدولٌ عن (قاثم)، وذكر الزركشي قولاً مفاده أنّ وجود مثل هذه الأسماء نحو (قثَم) و(عُمرَ) ممنوعاً من الصرف جعل النّحاة يبحثون له عن علّة تسوّغ سبب وجوده غير مصروف، فاختلف في علّة كلٍّ من الاسمين.

قال الزركشي: "قول ابن عصفور: "وإنْ لم يكُن له أصل في النكرة نحو: قُثَم، فاقضِ عليه بأنه ممنوعٌ من الصرف"(292).

في تمثيله بـ(قثم) لِمَا ليس له أصل في النكرات نظر؛ لأنّ صاحب الصّحاح نقل أنّه يقال للرجل إذا كان كثير العطاء مائحٌ قُثَمٌ، وقال(293):[البسيط]

ماحَ البِلادَ لنا أَوَّلِيَّتِنا على حُسودِ الأعادي مائحٌ قُثَم

الأصمعيّ: رجل قُثَمٌ وقُذَمٌ إذا كان مِعطاء، أبو عمرو: القُثَمُ والقَثومُ: الجَموعُ للخير، فإن قلت: قد قال في الصحاح: معدول عن (قاثم) وهو المعطي، ولم يقل أنه منقول عن (قثم) النكرة، قلت: لمّا وُجِدَ ممنوعاً من الصرف حكِمَ عليه بالعدل، ولا يلزم فيه أن لا يكون له أصل في النكرات كما أن (عمر) لما وجد ممنوعاً من الصرف حكم عليه بأنه معدول عن (عامر) وإن كان له أصل في النكرات، وإنما اعترض عليه الحكم، فإنه لا أصل له في النكرات لا أنه غير منصرف(294)".

*ومن ذلك أيضاً: استضعافه رأي المبرّد في أنّ لفظة (سراويل) ممنوعة من الصرف؛ لأنّه سمّي بالجمع، قال الزركشي:" سراويل: فيه أربعة أقوال: أحدها: للمبرد وجماعة أنّه عربيّ، جمع سروالة، وهي قطعة خرقة لا ينصرف؛ لأنّه سمّي بالجمع(295)، وهو ضعيف"(296).

6- شرطيّة (منْ) والحمل على المعنى:

خالف أبا حيّان في إعرابه (يصبرْ) في قراءةِ ابن كثير: {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصبِرْ}(297)، حيث جعل أبو حيّان (مَنْ) موصول بمعنى الّذي، وعطف عليه مجزوم وهو (يصبر)، وذلك على التّوهّم، كأنّه توهّم أن (مَنْ) شرطية، و(يتقي) مجزوم، قال الزركشي: " قراءة بعضهم: {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصبِرْ} على أنّه لم يجعل (يتّقي) مما أجري المعتل فيه مجرى الصحيح(298)، أي؛ لمّا كانت (مَن) قد تكون شرطيّة، عطف (وَيَصبرْ) مجزوماً على هذا التقدير، ولا أقول كما قال أبو حيان في شرح التسهيل حيث قال: جزم (ويصبرْ) على توهّم أنّ (مَنْ) شرطية(299)، إذ لا يجوز إطلاق التوهّم في حقّ الباري تعالى"(300).

النّتائج:

وفي الختام، لا بدّ من إيراد النتائج الّتي ظهرت في معرض هذا البحث، وهي:

● اتّبع الزّركشي في "تذكرته" المنهج الوصفي غالباً؛ فيذكر المسألة ويكتفي بتوصيف رأي كلّ مذهب فيها من دون أن يرجّح رأياً على آخر، أو أن يبدي رأيه إلّا قليلاً.

●لم تكن "تذكرته" مرتّبة وفق ترتيب الأبواب النّحويّة، فكانت مسائل متفرّقة متنوعة.

●كثرة نقله عن المؤلّفات جعلت "التّذكرة" تعدّ مصدراً رئيساً للعديد منها؛ المخطوط والمفقود.

●فيما يخصّ منهجه في النّقل عن العلماء؛ فإنّه قد يذكر اسم العلم مع مؤلَّفه، وقد لا يذكر اسم المؤلَّف معه، وقد يذكره بصيغة التّجهيل، وقد لا يشير إلى أنّه نقل عن أحد أصلاً، وقد كان يحافظ في مواطن كثيرة على ضمير المتكلّم لمن نقل عنهم.

●أمّا فيما يخصّ منهجه في النّقل عن المصادر؛ فإنّه قد ينقل النّصّ بحرفيّته، وقد يتصرّف فيه، وقد يلخِّصه، وقد ينقل بالوساطة.

●مذهب الزّركشي بصريّ في الغالب؛ إذ إنّه في غالب المسائل الخلافية يميل إلى آراء البصريين، مع عدم رفضه مطلقاً لآراء الكوفيين.

●لم يكن للزركشي رأي انفرد فيه عن أحد المذهبين.

مراجع البحث وإحالاته:

(1) ينظر: طبقات الشّافعية لابن قاضي شهبة: 3/167-168، والدّرر: 3/397-398، وإنباء الغمر: 1/446-447، وبدائع الزّهور: ج1/2/452، ودرر العقود الفريدة: 3/150-151، وشذرات الذهب: 8/572-573، وكشف الظنون: 698 و 1201 و 1223، ومعجم المؤلّفين: 3/174-175، والأعلام: 6/160-161.

(2) ينظر: التّذكرة النّحويّة: 5/أ، وعقود الجمان: 211/ب، وتأصيل البنى في تعليل البنا: 91 ، والإجابة: 175، وقول ابنه محمّد في سلاسل الذّهب: 85.

ومن التّراجم الّتي أوردت هذا النّسب: النّجوم الزّاهرة: 12/134، ونزهة النّفوس والأبدان: 354، وحسن المحاضرة: 1/437، وطبقات الداودي: 2/162.

وينظر ترجمته في المصادر الآنفة الذّكر.

(3) والكتاب مطبوع، اعتنى به: محمّد محمّد طاهر شعبان، دار المنهاج، جدّة، بيروت، ط1، 2005م.

وقد اختصر الإمامُ النّووي في هذا الكتاب كتابَ الرّافعي "المحرّر في فروع الشّافعية".

(4) محيي الدّين، يحيى بن شرف بن حسن الحزامي الحورانيّ، النّووي، الشّافعي (631-676هـ) علّامة بالفقه والحديث، وُلد في حوران بسورية وتوفي فيها، له: "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج" مطبوع. ترجمته في طبقات السبكي: 8/395-400.

(5) أبو محمّد جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأموي (704- 773هـ)القرشي الإسنوي الشافعي، له: "نهاية السول في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول" مطبوع. ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة: 3/98.

(6) أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني (724-805هـ) فقيه شافعيّ، ولي إفتاء دار العدل وقضاء دمشق، له "الف وائد الجسام على قواعد ابن عبد السّلام" مطبوع. ترجمته في شذرات الذّهب: 9/80.

(7) علاء الدّين مُغُلْطَايْ بن قليج بن عبد الله البكجري الحكري(689- 762هـ) إمام حافظ محدّث، ذكر أنّه سمع من ابن دقيق العيد وعليّ بن الصوّاف راوي النّسائي وأنكر بعضهم عليه ذلك، أكثر من التّصانيف، وله "إكمال تهذيب الكمال" و " الإعلام بسنّته عليه الصّلاة والسّلام شرح سنن ابن ماجه" و "الاكتفاء بتنقيح كتاب الضّعفاء" وكلّها مطبوعة. ترجمته في لسان الميزان: 6/72-74.

(8) أبو العبّاس أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الله الأذرعي(708-783هـ) إمامٌ فقيه شافعي، كان شيخ البلاد الشّامية في زمانه، له "قوت المحتاج في شرح المنهاج" مطبوع، ويقع في عشر مجلدات. ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة: 3/141-142.

(9) أبو الفداء عماد الدّين إسماعيل بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع البصري القيسي الدّمشقي (700-774هـ) الإمام المحدّث المفسّر، أخذ عن شيخ الإسلام ابن تيمية، وسمع من ابن عساكر والمِزيّ وغيرهما، صاحب "البداية والنّهاية" المشهور. ترجمة في الدّرر الكامنة: 1/373-374.

(10) أبو حفص عمر بن حسن بن مَزْيَد بن أُمَيْلَة المراغي الحلبي ثمّ الدّمشقيّ (679-778هـ) مسند عصره، سمع من الفخر بن البخاري. ترجمته في الدّرر الكامنة: 3/159، وشذرات الذّهب: 6/258.

(11) محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مقدام المقدسي الحنبلي (684-780هـ) محدّث، قيل: نزل النّاس بموته درجة، وهو آخر من حدّث عن الفخر علي بن البخاري بالسّماع والإجازة الخاصة، وآخر من كان بينه وبين النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم تسعة أنفس بالسماع المتّصل. ترجمته في الدّرر الكامنة: 3/304-305.

(12) قال الزركشي متحدّثاً عن نفسه: "وقلّة أشعاري". عقود الجمان: 2/أ، وقال ابن حجر في إنباء الغمر: 1/447: "وكان يقول الشّعر الوسط".

(13) أبو عبد الله شمس الدّين محمّد بن عبد الدّائم بن موسى البرماوي المصري(763-831هـ)، تميّز في النّحو والحديث والأصول، أخذ عن السّراج البلقيني وابن الملقن وابن جماعة، له "الفوائد السّنيّة في شرح الالفية" أخذ أكثره من البحر للزركشي .ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة: 4/101-103.

(14) شذرات الذّهب: 8/573.

(15) الدّرر: 3/397-398.

(16) عقود الجمان: 2/أ.

(17) طبقات ابن قاضي شهبة: 3/168، وشذرات الذّهب: 8/573.

(18) طبقات ابن قاضي شهبة: 3/168.

(19) تأصيل البُنى في تعليل البنا: 91.

(20) شذرات الذّهب: 573/8.

(21) ينظر: طبقات الشّافعية: 168/3.

(22) إنباء الغمر: 447/3.

(23) طبقات المفسّرين للدّاودي: 162/2.

(24) شذرات: 572/8.

(25) طبقات المفسّرين للأدفوي: 302.

(26) طبع في ستّة أجزاء، حرّره: عبد القادر عبد الله العاني، وراجعه: د. عمر سليمان الأشقر، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، الكويت، ط2، 1992م.

(27) طبع بتحقيق د. يحيى بن محمّد الحكمي، مكتبة الرّشد، الرّياض، ط1، 2003م.

(28) حقّقه: د. محمد علي عطا، معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، 2020م.

(29) طبع بتحقيق: عبد الله محمد التّمسماني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1989م.

(30) هذا بحث نشر مرّتين: الأولى: في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ع54، 2006م، والثّانية: في مجلّة جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، مج2، ع35، 2015م.

ووسمه بـ"استدراكات الدّماميني النّحوية في كتاب "مصابيح الجامع الصّحيح" على الزّركشي في كتاب التنقيح.

(31) "المنثور في القواعد الفقهية" لبدر الدين الزّركشي، حققه: د. تيسير فائق أحمد محمود، راجعه: د عبد الستار أبو غدّة، وزارة الأوقاف الكويتية، الكويت، ط2، 1985م.

(32) تمّ تحقيق الكتاب ضمن رسالتي ماجستير بإشراف: د. حنان محمّد يونس القديمات، كليّة الشّريعة والدّراسات الإسلامية، في جامعة القصيم، السّعودية، 2017م.

(33) حقّقها: مشاري بن عبد الرحمن بن بريك السّلّميّ، دار الأوراق الثقافية، جدّة، ط1، 2017م.

(34) حقّقه: د. محمّد المختار بن محمّد الأمين الشنقيطي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ودار العلوم والحكم، سوريا، 2004م.

(35) طبع بتحقيق: عدنان علي بن شهاب الدين، دار النّور المبين، عمّان، ط1، 2013م.

(36) وقد نشرت هذه الاعتراضات في مجلة وزارة الأوقاف والشّؤون والمقدّسات الإسلامية، الأردن، مج55، ع 5، 2011م، بعنوان "اعتراضات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه "فتح الباري بشرح صحيح البخاري على العلاء مُغُلْطَاي والبدر الزركشي.

(37) حقّقه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1986م.

(38) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة: مقدّمة المحقّق: 10.

(39) حقّقه: أبو الوفا مصطفى المراغي، وزارة الأوقاف، القاهرة، ط4، 1996م.

(40) إعلام الساجد: 24.

(41) المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1970م.

(42) دار الفرقان، الأردن، ط1، 1988م.

(43) وزارة الأوقاف، القاهرة، ط4، 1996م.

(44) وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، الكويت، ط2، 1992م.

(45) دار التّراث، القاهرة، ط1، 1957م .

(46) دار البصائر، القاهرة، ط1، 2007م.

(47) مكتبة قرطبة، القاهرة، ط1، 1999م.

(48) مكتبة الرّشد، الرّياض، ط1، 2003م.

(49) دار النّابغة للنّشر، طنطا، 2021م.

(50) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، 1982م.

(51) مجمع اللّغة العربية، دمشق، 2016م.

(52) دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، 1987م.

(53) دون دار ومكان النّشر، ط2، 2002م.

(54) وحدة البحوث والدّراسات، دبي، 2019م.

(55) المطبعة المصرية، ط1، 1933م

(56) دار المنهاج، جدّة، ط1، 2021م.

(57) دار الفضيلة، مصر، 2003م .

(58) دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1986م.

(59) مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ودار العلوم والحكم، سوريا، 2004م.

(60) دار الأرقم، الكويت، ط1، 1984م.

(61) دار الاعتصام، القاهرة، ط3، 1985م.

(62) وزارة الأوقاف الكويتية، الكويت، ط2، ١٩٨٥م.

(63) أضواء السّلف، الرّياض، ط1، 1998م.

(64) مجمع اللغة العربية، دمشق، 2021م.

(65) معجم مؤلّفات العلّامة الزركشي بمكتبات المملكة العربيّة السّعودية: 66-67.

(66) معجم مؤلّفات العلّامة الزركشي: 46.

(67) وذكره في كتابيه: الإجابة: 80، والمعتبر: 80.

(68) معجم مؤلّفات العلّامة الزركشي: 47.

(69) حسن المحاضرة: 1/ 437. وذكر د. زين الدين في مقدّمة النكت للزركشي: 106 أنّ له نسخة خطيّة في مكتبة برلين برقم 4466، ونسخة أخرى في بانتا بالهند برقم 91/1.

(70) قال الشّنقيطي محقّق "سلاسل الذّهب" أنّه رآها في مكتبة الاسكوريال برقم 707، وقد صوّرتها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة.

(71) معجم مؤلّفات العلّامة الزركشي: 64.

(72) ذكرها صاحب في كشف الظّنون: 2003.

(73) حسن المحاضرة: 437/1، وكشف الظّنون: 448، وقد نُشرت رسالة عملية (أطروحة دكتوراه) بعنوان(تفسير الإمام الزَّركشي من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة المائدة جمعاً ودراسة) تقدّم بها: يحيى بن صالح الطّويان،

بإشراف: أ.د. إبراهيم بن موسى بن نيده، إلى كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1431هـ،(جمع فيه تفسيرات الإمام الزّركشي المبثوثة في ثنايا كتبه)، ينظر: مقدّمة المحقّق: 5.

(74) اللآلئ: 172، وأشار إليه د. زين العابدين بلا فريج في مقدّمته " الزركشي وكتابه على النّكت": 95.

(75) ذكره صاحب كشف الظّنون: 876.

(76) الدّرر الكامنة: 397/3.

(77) ذكره في المعتبر: 277، في ترجمة أبي عبد الله الثّلجي.

(78) ذكره ابن قاضي شهبة في طبقاته: 168/3.

(79) يوسف: 22، و القصص: 14، ذكرها صاحب كشف الظّنون: 1495.

(80) ذكره ابن حجر في إنبار الغمر: 447/1.

(81) ذكره السّيوطي في المزهر: 582/1.

(82) ذكرها صاحب كشف الظّنون: 1223.

(83) التّنقيح: 2.

(84) ذكره في إنباء الغمر: /447.

(85) ذكره في إنباء الغمر: 447/1.

(86) سلاسل الذّهب: 132-398.

(87) ذكره في إنباء الغمر: 447/1.

(88) سلاسل الذّهب: 128.

(89) ينظر: تشنيف المسامع": 261/1 و 614/2، و"سلاسل الذّهب: 98 و221.

(90) مقدّمة التّحقيق: 110، وللتوسّع في معلومات هذه المؤلّفات عامّة يراجع مقدّمات الكتب التّالية: سلاسل الذّهب (تحقيق الشّنقيطي)، والنّكت على مقدّمة ابن الصّلاح (تحقيق زين الدين فريج)، والإجابة (تحقيق الأفغاني)، فقد تناول كلٌّ منهم ما يتضمّنه كلّ مؤلّف من هذه المؤلّفات المطبوعة وبعض المخطوطة نظراً لاطّلاعهم على تلك المخطوطات.

(91) كشف الظّنون: 232.

(92) حقّقه: حسين أحمد بو عبّاس، مركز الملك فصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط1، 2010م.

(93) وهو رسالة ماجستير تقدّم بها: أيمن رشدي سويد، بإشراف: د. محمود محمد الطناحي وأ.د. عبد الفتّاح إسماعيل شلبي، تقدّم بها إلى جامعة أمّ القرى، السعودية، 1990م.

(94) عني بتصحيحه والتعليق عليه: الحكيم السيّد غوث محيي الدّين القادري الشرفي، تمّ تحت مراقبة: د. محمّد عبد المعيد خان، (السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية 123)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1، 1964م.

(95) حقّقه: الشّيخ مهدي النّجف الأعلام، دار المفيد، بيروت، ط2، 1993م.

(96) حقّقه: د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 200م.

(97) حقّقه: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م.

(98) (تناول فيها المؤلّف أصول أنساب العرب وفروعها المشهورة التي يجمل بالأديب حفظها)

حقّقه: السيد محمّد مهدي الموسوي الخرسان، مطابع المواهب للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 1422هـ
ثمّ صدر بتحقيق: د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2006م.
(99) حقّقه: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، الرياض، ط1، 1994م.
(100) حقّقه: محمد أمين الخانجي الكتبي، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1323 هـ
(101) حقّقه: د. علي ناصر بن سعود السلامة، دار إشبيليا، الرياض، ط1، 2001م
(102) في عشر مجلّدات، ذكرها صاحب كشف الظّنون: 393.
(103) حقّقه: د. إحسان عبّاس وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت، 1996م.
(104) حقّقه: طالب عوّاد، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط2، 2008م.
(105) حقّقه: أحمد عبد الوهّاب فتيح، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1986م.
(106) حقّقه: علي حسين البوّاب، مكتبة المعارف، الرّياض، ط1، 1407هـ
(107) حقّقه: مطيع زايد المرابط، وزارة الثقافة، دمشق، 1972م.
(108) حقّقه: حسين تقي زادة، المجمع العالمي لأهل البيت، بيروت، ط2، 1433هـ
(109) حقّقه: إبراهيم صالح، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، ط1، 2010م.
(يجمع بين الأحداث التاريخية ونوادر الأخبار والقصائد والتراجم الأدبية)
وهناك أخبار مشتركة بين التذكرة وبين كتابه الآخر "بغية الطلب في تاريخ حلب" سنداً ومتناً إلّا أن هذه الأخبار مفصّلة أكثر من التي في بغية الطلب، وطبع الكتاب على نسخة وحيدة.
(110) حقّقه: علاء عبد الوهّاب محمّد ، دار السلام، ط1، 1984م.
يحثّ فيه مؤلّفه على كيفية تنشئة الأبناء تنشئة إسلامية، معتمداً ببيان ذلك على القرآن والسنّة.
(111) حقّقه: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، دار المنهاج، الرّياض، ط1، 1425 هـ
(112) شرحه وعلّق عليه: آية الله حسن زاده آملي، ترجمة: الشيخ صادق جعفر الشطي، دار الهادي، بيروت، ط1، 2008م.
(113) حقّقه: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة أية الله العظمى المرعشي النجفي، قُم، إيران، 1421 هـ
(114) حقّقه: د.حاتم الضامن، دار البشائر، دمشق، 2004م.
(يشتمل على معان من الأشعار ولمع من محاسن الأخبار).
(115)حقّقه: طاهر السلامي، العتبة العباسية المقدسة، ط1، 2015م.
(116) حقّقه: أبو جنّة الحنبلي، ومصطفى بن صلاح الدين بن منسي القبّانيّ، دار الأوراق، جدّة، 2019م.
(117) حقّقه: علي حسن علي عبد الحميد، مكتبة ابن الجوزي، السعودية، ط1، 1988م
(118) حقّقه: مؤسسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث، ط1، 1414 هـ
(119) حقّقه: محمد بن مهدي العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط3، 2012م.
(120) حقّقه: د. عفيف عبد الرّحمن، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1، 1986م.
ثمّ أعاد تحقيقه: د. وليد محمّد السّراقبي، وهو قيد الطّبع، واستدرك عليه د. وليد السّراقبي وولده محمّد مسائل بعنوان "الشّوارد من تذكرة النّحاة"، مركز الملك فيصل للبحوث والدّرسات، الرّياض، مج 22، ع4، 2020م.
(121) حقّقه: عبد الرّحمن بن يحيى المعلّمي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1958م.

(122) ذكره صاحب كشف الظّنون: 393، ونُشر بحث بعنوان "مسائل النّحو والصرف الخمسون الباقية من كتاب ((قيد الأوابد)) المعروف ب(تذكرة ابن مكتوم)، جمع وتحقيق ودراسة: د. محمّد محمود محمّد صبري الجُبّة، في مجلّة كلية الدّراسات الإسلاميّة والعربية للبنات بدمنهور، ع5، ج5، 2020م.

(123) حقّقه: جابر بن عبد الله بن سريع السريع، مؤسسة الريّان، بيروت، ط1، 2013م.

ونُشرت رسالة ماجستير بعنوان: "المأثور من تذكرة ابن هشام في غير مختصر التبّاني، تقدّمت بها الطالبة: رحاب سالم السالم، وإشراف: د. عاطف بن طالب الرفوع إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2018م.

(124) حقّقه: د. رفعت فوزي عبد المطّلب، الخانجي، القاهرة، 1996م.

(125) طبع مذيلاً في كتاب تصحيح التنبيه للنووي 676 هـ، بتحقيق: د. محمد عقلة الإبراهيم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1996م.

(126) ذكرها صاحب كشف الظّنون: 384.

(127) حقّقه: د. نصّار بن محمد حميد الدّين، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، ع153.

(128) حقّقه: د. محمد محمد أمين، ج1، دار الكتب، مصر، 1976م، ج2، الهيئة المصرية، 1982م، ج3، الهيئة المصرية،1986م.

(تناول فيه المؤلّف حوادث وتراجم ما بين الفترة الممتدة من تاريخ (678هـ) إلى (770 هـ).

(129) حقّقه: عبد الله الجبوري، مكتبة الأهلية، بغداد، 1972م.

(حقّق الكتاب على مخطوطة يتيمة، وضمّن كتابه ثلاثة مصادر أساسيّة وهي: حماسة أبي تمّام، والحماسة المحدثة لابن فارس، والحماسة العسكرية لأبي هلال العسكري).

(130) مطبوع بتحقيق: د. عادل فتحي رياض، دار البصائر، القاهرة، ط1، 2007م، وأجاب فيها عن اعتراضاتٍ أوردها عليه بعض النّحويين كأبي حيّان وغيره.

(131) التّذكرة النّحويّة: 5/أ.

(132) ينظر: مقدّمات كتبه: البرهان في علوم القرآن، والتّذكرة في الأحاديث المشتهرة، والنّكت على مقدّمة ابن الصّلاح، ولقطة العجلان، والمنثور في القواعد، وغيرها من المصنّفات.

(133) التذكرة النّحوية: 1/أ.

(134) ينظر: التّذكرة النّحوية: 171/أ.

(135) التذكرة النّحوية: 119/أ.

(136) التذكرة النّحوية: 129/أ.

(137) التذكرة النّحوية: 114/أ و 125/أ و 151/أ.

(138) التذكرة النّحوية: 115/ب و 119/أ.

(139) التذكرة النّحوية: 116/أ.

(140) التذكرة النّحوية: 103/أ.

(141) التذكرة النّحوية: 116/أ.

(142) التذكرة النّحوية: 116/أ.

(143) التذكرة النّحوية: 117/ب.

(144) التذكرة النّحوية: 198/أ.

(145) التذكرة النّحوية: 137/ب.

(146) التذكرة النّحوية: 111/أ.

(147) التذكرة النّحوية: 101/ب و 105/ب و 111/أ.

(148) التذكرة النّحوية: 181/أ.

(149)التذكرة النّحوية: 181/أ.

(150)التذكرة النّحوية: 111/أ.

(151) التذكرة النّحوية: 111/أ.

(152) التذكرة النّحوية: 181/أ.

(153) التذكرة النّحوية: 111/أ و 195/أ.

(154) التذكرة النّحوية: 111/أ و 183/أ.

(155) التذكرة النّحوية: 135/ب.

(156) التذكرة النّحوية: 117/ب، 122/أ.

(157) التذكرة النّحوية: 121/أ و 121/ب.

(158) التذكرة النّحوية: 125/أ.

(159) التذكرة النّحوية: 121/ب.

(160) التذكرة النّحوية: 138/أ و 152/أ و 181/أ.

(161) التذكرة النّحوية: 147/أ.

(162) التذكرة النّحوية: 111/أ.

(163) التذكرة النّحوية: 197/ب و 199/ب.

(164) التذكرة النّحوية: 198/أ.

(165) التذكرة النّحوية: 113/أ و 137/ب.

(166) التذكرة النّحوية: 134/ب و 177/أ.

(167) التذكرة النّحوية: 151/أ و1811/ب و 198/أ.

(168) التذكرة النّحوية: 166/ب.

(169) التذكرة النّحوية: 128/ب.

(170) التذكرة النّحوية: 113/أ.

(171) التذكرة النّحوية: 133/أ.

(172) التذكرة النّحوية: 154/أ و177/أ.

(173) التذكرة النّحوية: 151/ب و 168/أ و 171/أ.

(174) التذكرة النّحوية: 125/أ و 154/ب.

(175) التذكرة النّحوية: 121/أ و 125/ب.

(176) التذكرة النّحوية: 80/أ -81/أ و 157/أ.

(177) التذكرة النّحوية: 172/أ.

(178) التذكرة النّحوية: 198/أ.

(179) التذكرة النّحوية: 179/أ.

(180) التذكرة النّحوية: 106/أ.

(181) التذكرة النّحوية: 150/أ.

(182) التذكرة النّحوية: 122/ب.

(183) التذكرة النّحوية: 178/ب.

(184)التذكرة النّحوية: 117/ب.

(185) التذكرة النّحوية: 107/ب.

(186) التذكرة النّحوية: 192/ب.

(187)التذكرة النّحوية: 130/ب و 176/ب.

(188) التذكرة النّحوية: 136/أ و136/ب و 149/ب و152/أ.

(189) التذكرة النّحوية: 112/أ و146/ب.

(190) التذكرة النّحوية: 145/أ.

(191) التذكرة النّحوية: 183/أ و 13/ب.

(192) التذكرة النّحوية: 164/ب.

(193) التذكرة النّحوية: 17/ب.

(194) التذكرة النّحوية: 127/ب.

(195) التذكرة النّحوية: 147/أ.

(196) التذكرة النّحوية: 113/أ.

(197) التذكرة النّحوية: 113/أ و 124/ب.

(198) التذكرة النّحوية: 129/ب.

(199) التذكرة النّحوية: 181/أ و 197/ب.

(200) التذكرة النّحوية: 131/أ.

(201) التذكرة النّحوية: 117/ب.

(202) التذكرة النّحوية: 137/أ.

(203) التذكرة النّحوية: 113/أ.

(204) التذكرة النّحوية: 153/أ.

(205) التذكرة النّحوية: 103/أ.

(206) التذكرة النّحوية: 104/أ و 137/أ.

(207) التذكرة النّحوية: 157/أ.

(208) التذكرة النّحوية: 137/أ.

(209) التذكرة النّحوية: 176/ب.

(210) التذكرة النّحوية: 128/أ.

(211) التذكرة النّحوية: 139/أ.

(212) التذكرة النّحوية: 131/أ .

(213) التذكرة النّحوية: 133/أ و 147/ب، و156/أ.

(214) التذكرة النّحوية: 114/أ.

(215) التذكرة النّحوية: 128/ب.

(216) التذكرة النّحوية: 118/أ و139/ب و147/ب و96/ب و 197/ب و 198/أ.

(217) التذكرة النّحوية: 151/أ.

(218) التذكرة النّحوية: 99/أ.

(219)التذكرة النّحوية: 169/أ.

(220)التذكرة النّحوية: 99/أ و113/أ و198/ب.

(221)التذكرة النّحوية: 117/ب.

(222)التذكرة النّحوية: 137/ب و 198/أ.

(223) التذكرة النّحوية: 122/ب.

(224) التذكرة النّحوية: 143/أ و 151/ب.

(225) التذكرة النّحوية: 115/أ و 131/ب.

(226) التذكرة النّحوية: 139/ب.

(227) التذكرة النّحوية: 134/ب.

(228) التذكرة النّحوية: 118/ب.

(229) التذكرة النّحوية: 141/أ.

(230) التذكرة النّحوية: 115/أ.

(231) التذكرة النّحوية: 132/أ.

(232) التذكرة النّحوية: 114/ب و 157/ب.

(233) التذكرة النّحوية: 180/أ.

(234) التذكرة النّحوية: 177/أ.

(235) التذكرة النّحوية: 194/أ.

(236) التّذكرة النّحويّة: 154/أ.

(237) التّذكرة النّحويّة: 181/أ.

(238) طه: 71.

(239) التّذكرة: 125/أ.

(240) التّذكرة: 179/ب.

(241)البيت لامرئ القيس في ديوانه: ق: 1، ب: 9 ، ص: 10

وشرح المفصّل لابن يعيش: 86/2: وروايته: (كانَ) بدل (لك)، والاستغناء في أحكام الاستثناء للقرافي: 113و119.

(242) التذكرة: 131/أ.

(243)ينظر: شرح التّسهيل لابن مالك: 318/2، وقد أخرجها القرافي من معنى الاستثناء، قال: "وأمّا (لاسيما) فليست بمعنى (إلّا) ولا هي من هذا الباب على الحقيقة"، ثمّ بيّن وجه الخلط بينهما، فذكر أنّ سبب إلحاقها بباب الاستثناء هو الشبَه الكائن في الاسم الذي بعد(لاسيما) والاسم الّذي بعد (إلّا)، إلّا أنّ (لا سيما) لا يحمل معناه بحال، بل وهو مضادٌ لها؛ لأنّ الذي يلي (لاسيما) داخل فيما قبله، بل ويفضله في حكم ما قبله، ينظر: الاستغناء في أحكام الاستثناء للقرافي: 111.

(244) البرهان: 16/1

(245) البيت في ديوانه: ق: 44، ب: 1، ص: 123.

(246) ينظر: التّذكرة: 107/ب و110/ب.

(247)البقرة: 46.

(248) شرح التسهيل لابن مالك: 39/2، التّذكرة: 151/أ.

(249) تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(370هـ)حققه: عمر سلامي، عبد الكريم حامد، دار إحياء التّراث، بيروت- لبنان، ط1، 2001م.

(250) ق: 23.

(251) ينظر تهذيب اللغة: 115/2، وهو في التّذكرة: 169/أ.

(252) وهو في غريب الحديث لأبي عبيد بن سلّام" أنّه نهى عن كسب الزّمّارة": 355/3، والفائق: 122/2.

(253) ينظر قول الحجّاج في غريب ابن سلّام: 356/3.

(254) وهو جملة من حديث تمامه: " إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلّم نهى عن ثَمَنِ الدَّمِ وَثَمَنِ الكَلْبِ وَكَسْبِ البَغْيِ وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوْكِلَه وَالوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالْمُصَوِّرَ"، وهو في صحيح البخاري (كتاب اللباس، باب مَنْ لَعَنَ المصَوّر، رقم: 5962)، ص: 169/7.

(255) وأثبت ابن قتيبة هذا الوجه في كتابه إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث: 60، قال: (الرّمّازة: صفة من صفات الفاجرة ثمّ صار اسماً لها).

(256) وهو في غريب الحديث لابن سلّام: 357/3.

(257) وقول ابن قتيبة في كتابه إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث: 60، ووافقه الزمخشري في الفائق: 122/2، وخالفه الأزهري في تهذيب اللغة مثبتاً رواية أبي عبيد، قال: "وإذا روى الثقات حديثاً بلفظٍ له مخرج في العربية لم يَجزْ ردُّه عليهم واختراع لفظ لم يُروَ ...وعجّل القتيبي فلم يتثبّت ففسّر لفظاً لم يروه الثقات". تهذيب(رمز): 144/13، ونقل المرتضى هذه الآراء في أماليه: 454/1.

(258) التّذكرة: 150/ب.

(259) ينظر: تهذيب اللغة: 173/2-174، وهو في التذكرة: 169/ب.

(260) الأمّ: 330/3.

(261) ينظر: التّذكرة النّحوية: 148/ب.

(262) جزء من بيت شعري لابن لوذان السّدوسي، وتمامه: [الكامل]

يَا صاحِ يا ذا الضَّامِرُ العَنْسِ والرَّحْلِ وَالأَقْتَابِ وَالحِلْسِ

والبيت في الكتاب: 190/2، وخزانة الأدب: 229/2، وبلا عزو في المقتضب: 223/4، وشرح المفصّل: 8/2

(263) ينظر: التّذكرة النّحوية: 107/أ.

(264) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد السلام الصنهاجيّ المعروف بالعطّار، له " المشكاة والنّبراس شرح كتاب الكرّاس في النحو". ترجمته في إيضاح المكنون: 488/4-489.

(265) "المشكاة والنّبراس شرح كتاب الكرّاس في النّحو" لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد السلام الصنهاجي، وهو أطروحة دكتوراه تقدّم بها: محمّد نجم السيّالي، بإشراف: د. سعد الغامدي، إلى كلية اللغة العربية في جامعة أمّ القرى/ مكّة المكرّمة، 1998م.

(266) وذلك فيما نقله ابن العطّار عن الفرّاء: " فقال الفراء: "في قوله تعالى: ﴿هَا أَنتُم أُولَاء تُحبونَهُم﴾ (آل عمران: 19) العرب إذا جاءت إلى اسم **مضمر** قد وُصفَ بهذا وهذان وهؤلاء، فرّقوا بينهما فجعلوا **المضمر** بينهما، وذلك في جهة التقريب، لا في غيرها، فيقولون: أين أنت؟ فيقول القائل: هاأنا ذا". معاني القرآن للفرّاء: 231/1-232، والمشكاة والنبراس: 55 بتصرّف، والتّذكرة النّحوية: 159/ب.

(267) أثير الدّين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان أبو حيّان الاندلسي (654-745هـ)، له: " التّذييل والتّكميل في شرح التّسهيل" و"ارتشاف الضّرب" وكلاهما مطبوعان. ترجمته في الإحاطة : 43/3.

(268) المسمّى "ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب" لأثير الدّين أبي حيّان الأندلسي (745هـ)، طبع بتحقيق: د. رجب عثمان محمّد، مكتبة الخانجي/ القاهرة، ط1/ 1998م.

(269) الارتشاف: 834/2.

(270) التّذكرة النّحوية: 114/ب.

(271) النّساء: 157.

(272) النّساء: 157.

273 يُنظر، معاني القرآن للفرّاء: 294/1.

(274) التّذكرة النّحوية: 165/أ.

(275) البيت لابن لوذان السّدوسي في الكتاب: 190/2، وخزانة الأدب: 229/2، وبلا عزو في المقتضب: 223/4، وشرح المفصّل: 8/2.

(276) التّذكرة النّحوية: 107/أ.

(277) ينظر: الإيضاح: 269 و 299.

(278) التّذكرة النّحوية: 154/أ.

279 أبو الحسين سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي (438-528هـ) له: "الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح" مطبوع، و"المقدّمات على كتاب سيبويه" وهو مفقود، وأحال إليه في كتابه الإفصاح. ترجمته في بغية الوعاة: 602/1.

(280) التّذكرة النّحوية: 160/أ.

(281) وهو ما أشار إليه في ألفيته بقوله:

507- ولا يجوز أن تقدّم الخبر على اسم ما دام وجاز في الأخر.

وقال ابن جمعة في شرحه للألفية: "ممّا انفرد به". شرح ألفية ابن معط: 862.

282 قوله في شرح التسهيل: 349/1، وقد اشتهر أنّ ابن درستويه سبقه إلى منع توسّط خبر ليس، فيما نسبه إليه ابن هشام في كتابه الجامع الصغير: 53، وكذلك فيما نقله عنه ابن يعيش في شرح المفصّل: 114/7 " وحكى ابن درستويه في كتاب الإرشاد أنّ فيه خلافاً لما تقدّم"، ومن ثمّ فإنّ قول ابن يعيش لا يمكن الاستدلال به على منع ابن درستويه توسط خبر ليس؛ لأنّ ما يتوضّح من قول ابن يعيش أنّه إنّما ذكر الخلاف فقط، كما أنّ ابن درستويه في تصحيح الفصيح: 35 يذكر أنّ (ليس) من الأفعال الماضية: "لأنّ ليس هذه قصّتها؛ أنّها للحال الثّابتة ولفظها لفظ الماضي"، ويُستدلّ بذلك على جواز توسّط خبر ليس.

ينظر المسألة في: آراء ابن دَرَستويه النّحوية والتصريفية، رقم: 20، ص: 100.

(283) التّذكرة النّحوية: 147/ب.

(284) النّمل: 55.

(285) الرّجز لعلي بن أبي طالب في ديوانه: ق: 112، ب: 1، ص: 42، وعجزه: ضِرغامُ آجامٍ وَلَيثُ قَسوَرَه

وفي المفهم في شرح صحيح مسلم للقرطبي، كتاب الجهاد والسّير: 682/3، وعجزه مختلف: كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيْهَ المَنْظَره

(286) التّذكرة النحوية: 145/ب.

(287) ص: 50.

(288) ينظر: معاني القرآن للفرّاء: 408/2، والجنى الدّاني للمرادي: 199.

(289) الإيضاح العضدي: 154، والأغفال: 2/524-526، والجنى الدّاني: 199.

290 معاني القرآن للزّجّاج: 337/4، وإعراب القرآن للنّحّاس: 870.

(291) التّذكرة النّحوية: 99/ب.

(292) المقرّب: 281/1.

(293) البيت بلا عزو في الصّحاح واللسان: (ق ث م).

(294) التذكرة النّحوية: 119/ب.

(295) المقتضب: 32/3.

(296) التّذكرة النّحوية: 154/ب.

(297) يوسف: 90.

(298) وهذه لغة لبعض العرب، ذكرها الفرّاء في معاني القرآن: 161/1، في تفسيره لثبوت الياء في قراءة حمزة قوله تعالى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيْقَاً فِي البَحْرِ يَبَسَاً لَا تَخَفْ دَرَكَاً وَلَا تَخْشَى﴾ [طه: 77] فقال في ذلك ثلاثة أوجه أحدها قوله: "إن شئت جعلت (تخشى) في موضع جزم وإن كانت فيها الياء، لأنّ من العرب من يفعل ذلك"

وأجازه الفراهيدي في الجمل: 203 "وربّما تركت الواو والياء في موضع الجزم استخفافاً، وجعلها ابن جني من قبيل الضرورة في المحتسب: 67/1، ووافقه ابن هشام في أوضح المسالك: 76/1.

(299) البحر: 6/320-321.

(300) التّذكرة النّحوية: 148/أ.

قائمة مصادرومراجع البحث

المخطوطة:

عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان، بدر الدّين الزّركشي (794هـ)، نسخة مصوّرة عن المكتبة السليمانية، إسطنبول، مجموعة الفاتح، تحت رقم (4434).

الرّسائل العلمية:

آراء **ابن دَرَستويه النّحوية والتصريفية (جمعاً ودراسة)**، رسالة ماجستير تقدّم بها: صلاح بن عبد الله بوجليع، بإشراف: د. وليد السّراقبي، إلى كليّة اللّغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1424، 1425هـ

المشكاة والنّبراس شرح كتاب الكرّاس في النّحو، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد السلام الصنهاجي، وهو أطروحة دكتوراه تقدّم بها: محمّد نجم السيّالي، وإشراف: د. سعد الغامدي، كلية اللغة العربية في جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة، 1998م.

الكتب المطبوعة:

الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصّحابة، بدر الدّين الزركشي (794هـ)، عناية: سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1970م.

الإحاطة في أخبار غَرناطة، أبو عبد الله لسان الدّين الخطيب (776هـ)، تحقيق: محمّد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1973م.

ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، أبو حيّان الأندلسي (745هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمّد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998م.

الاستغناء في أحكام الاستثناء، شهاب الدّين القرافي (682هـ)، تحقيق: د. طه محسن، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1982م.

الأصول في النّحو، أبو بكر بن السّراج (316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط3، 1996م.

إعراب القرآن، أبو جعفر النّحّاس (338هـ)، اعتنى به: الشيخ خالد العلي، دار المعرفة، بيروت، ط2، 2008م.

إعلام السّاجد في أحكام المساجد، بدر الدّين الزركشي (794هـ)، تحقيق: أبي الوفا مصطفى المراغي، وزارة الأوقاف، القاهرة، ط4، 1996م.

الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1986م.

الأغفال، أبو علي الفارسيّ (377هـ)، تحقيق: د. عبد الله إبراهيم، المجمع الثّقافي، الإمارات، 2003م.

ألفية ابن معط (628هـ)، ضبط وتقديم: سليمان البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، 2010م.

إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التّراث الإسلامي، مصر، 1969م.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري (761هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صَيدا، بيروت، د. ت.

الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسيّ (377هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، ط1، 1969م.

إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظنون، إسماعيل الباباني (1399هـ)، عناية: محمد شرف الدين بالتقايا، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، لبنان.

البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدّين الزركشي (794هـ)، تحرير: عبد القادر عبد الله العاني، مراجعة: د. عمر سليمان الأشقر، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، الكويت، ط2، 1992م.

بدائع الزّهور في وقائع الدّهور، ابن إياس (908هـ)، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، مصر، ط1، 1984م.

البرهان في علوم القرآن، بدر الدّين الزّركشي (794هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التّراث، القاهرة، ط1، 1957م.

بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة، جلال الدّين السّيوطي (911هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط2، 1979م.

تأصيل البُنى في تعليل البِنا، بدر الدّين الزّركشي (794هـ)، تحقيق: د. عادل فتحي رياض، دار البصائر، القاهرة، ط1، 2007م.

التّذييل والتّكميل في شرح التّسهيل، أبو حيّان الأندلسي (745هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيليا، الرّياض، ط1، عدّة سنوات.

تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السُّبكي (771هـ)، بدر الدّين الزّركشي (794هـ)، تحقيق: د. سيّد عبد العزيز، و د. عبد الله ربيع، مكتبة قرطبة، القاهرة، ط1، 1999م.

تصحيح الفصيح وشرحه، ابن درستويه (347هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، راجعه: د. رمضان عبد التوّاب، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 2004م.

التّنقيح لألفاظ الجامع الصّحيح، بدر الدّين الزّركشي (794هـ)، تحقيق د. يحي بن محمّد الحكمي، مكتبة الرّشد، الرّياض، ط1، 2003م.

تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (370هـ)، تحقيق: عمر سلامي، عبد الكريم حامد، دار إحياء التّراث، بيروت، ط1، 2001م.

الجامع الصّغير في النّحو، ابن هشام الأنصاري (761هـ)، تحقيق: د. أحمد محمود الهرميل، مكتبة الخانجي، مصر، 1400هـ/1980م.

الجنى الدّاني في حروف المعاني، أبو محمّد المرادي (749هـ)، تحقيق: د. فخر الدّين قباوة، ومحمّد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م.

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدّين السيوطي (911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية-عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط1، 1967م.

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي (1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1997م.

درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تقيّ الدّين المقريزي (845هـ)، تحقيق وتعليق: د. محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2002م.

ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط5، 1990م.

ديوان عبيد الله بن قيس الرّقيّات، تحقيق وشرح: د. محمّد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، 1958م.

ديوان علي بن أبي طالب –ﷺ-، جمع وترتيب: عبد العزيز كرم، د.ن، ط1، 1988م.

سلاسل الذّهب، بدر الدّين الزّركشي (794هـ)، تحقيق: محمّد المختار بن محمد أمين الشّنقيطي، تقديم: عمر عبد العزيز محمّد، وعطيّة محمّد السالم، المدينة المنوّرة، د. ن، ط2، 2002م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (1089هـ)، تحقيق: محمّد الأرناؤوط، أشرف على تحقيقه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط1، 1993م.

شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك (672هـ)، تحقيق: د. عبد الرّحمن السّيّد، و د. محمّد بدوي المختون، دار هجر، مصر، ط1، 1990م.

شرح ألفية ابن معطي، عبد العزيز بن جمعة الموصليّ (723هـ)، تحقيق ودراسة: د. علي موسى الشّوملي، مكتبة الخريجي، الرّياض، ط1، 1985م.

شرح المفصّل، ابن يعيش(643هـ)، عنيت بطبعه ونشره: إدارة المطبعة المنيرية، مصر،د.ت.

الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، ابن حمّاد الجوهري(393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1979م.

طبقات الشّافعية الكبرى، تاج الدّين السّبكي (771هـ)، تحقيق: محمود محمّد الطّناحي، وعبد الفتّاح محمّد الحلو، دار إحياء الكتب العربية-عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، 1976م.

طبقات المفسّرين، أحمد بن محمّد الأدنوي(من علماء القرن الحادي عشر)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، ط1، 1997م.

طبقات المفسرّين، الحافظ شمس الدّين الداودي (945هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1983م.

الكتاب، سيبويه (180هـ)، تحقيق: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل، جار الله الزّمخشري (538هـ)، عناية وتخريج أحاديثه: مأمون خليل شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط3، 2009م.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (1067هـ) عناية: محمد شرف الدين بالتقايا، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التّراث العرب، بيروت، د. ت.

اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة، بدر الدّين الزّركشي (794هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1986م.

لسان العرب، ابن منظور الأنصاري (711هـ)، دار المعارف، مصر، د. ت.

لسان الميزان، ابن حجر(852هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النّظاميّة، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط2، 1971م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدّين السّيوطي(911هـ)، شرح وضبط وتعليق: محمّد أحمد جاد المولى بك، وعلي محمّد البجاوي، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1986م.

معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزّجّاج (311هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1988م.

معاني القرآن، أبو زكريا الفرّاء (207هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م.

المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر، بدر الين الزّركشي(794هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السّلفي، دار الأرقم، الكويت، ط1، 1984م.

معجم مؤلّفات العلّامة الزّركشي الشّافعي المخطوطة بمكتبات المملكة العربيّة السعوديّة، د. ناصر بن سعود بن عبد الله السّلامة، دار الفلاح، مصر، 2002م.

معجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1993م.

المفصّل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري(538هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، دار عمّار، عمّان، ط1، 2004م.

المُفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العبّاس القرطبي (656هـ)، تحقيق وتعليق: محيي الدّين مستو، يوسف علي بديوي، أحمد محمد السيّد، محمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، دار الكلم الطّيّب، دمشق-بيروت، ط1، 1996م.

المقتضب، أبو العبّاس المبرّد(585هـ)، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 1994م.

المقرّب، ابن عصفور (669هـ)، تحقيق: أحمد عبد السّتّار الجواري، وعبد الله الجبوري، د. ن، ط1، 1972م.

المنثور في القواعد الفقهيّة، بدر الدّين الزّركشي (794هـ)، تحقيق: د تيسير فائق أحمد محمود، مراجعة: د عبد الستار أبو غدة، وزارة الأوقاف الكويتية، الكويت، ط2، ١٩٨٥م.

النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدّين بن تَغْرِي بَرْدِي الأتابكي (874هـ)، طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثّقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د. ت.

نزهة النّفوس والأبدان في تواريخ الزّمان، الخطيب علي بن داود الصّيرفي(900هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، مطبعة دار الكتب، مصر، 1970م.

النكت على مقدّمة ابن الصلاح، بدر الدّين الزّركشي (794هـ)، تحقيق: د. زين العابدين بن محمّد بلا فريج، أضواء السّلف، الرّياض، ط1، 1998م.